

## 80- شهود من أهلها. الشيخ/ محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة. قل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:00:00](#)

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:00:33](#)

صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد بدون مجيد. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:54](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد آآ فما زلنا آآ نحاول ان نجتهد في تحطيم البيوت الزجاجية. بيوت هؤلاء الذين يرمون الاسلام آآ بما هو منهم - [00:01:14](#)

براء في حين ان نفس التهم التهم وبصورة ابشع بكثير هي آآ قد لطح بها تاريخهم آآ الاسود وكما ذكرنا مرارا ان السر آآ وراء آآ محاولة هؤلاء الناس لتعليل المعجزة التي حصلت - [00:01:34](#)

وهي انتشار الاسلام هذا الانتشار الهائل في فترة قياسية من حيث الزمان ومع ضعف المسلمين بالنسبة القوى العالمية موجودة في ذلك الوقت آآ حارت عقولهم وبحثوا عن اي تفسير مادي يستطيع ان يحل لهم هذا اللغز - [00:01:54](#)

فمن قائل ان السبب في ذلك هو ان الاسلام استعمل السيف لأكراه الشعوب على اعتناقه. آآ فهو دين انتشر بالسيف وبالأكراه ومن قائل انه انتشر لانه دين شهوات وتحلل اه من الاخلاق واه يفتح الابواب على اه مصارعها - [00:02:14](#)

يعني آآ ينهل المسلمون من الشهوات ومن قائل ان الاسلام نقل العرب من الحروب التي كانت بينهم الى ان يتوحدوا ليحاربوا الامم الاخرى عن طريق الغزو الخارجي. بغية السلب والنهب - [00:02:36](#)

والغنائم آآ منهم من قال انهم هربوا وفروا من الطقس الحر في الجزيرة العربية طلبا للنسيم العليل والهوى الجميل والمساتين الخضراء الى اخره. وقد آآ ناقشنا من قبل آآ الرد على بعض هذه المفتريات - [00:02:56](#)

التي اه اعتبر ابغ ردا عليها وانكم بعضكم الان يضحك ونحن اه نتلو هذه الشبه يعني المتهاففة. قبل ان نزع هذه المسألة يعني ونشبعها بحثا. آآ الشاعر يقول اه شهد شهد العدا - [00:03:16](#)

بفضله شهد الانام بفضله حتى العلا والفضل ما شهدت به الاعداء فنحن نأتي الان بشهود من أهلها وهم اصدق الشهود لان هؤلاء من ومنهم من يعادي الاسلام عدا شديدا. يعني ويطعن في آآ - [00:03:42](#)

الاسلام وفي القرآن وفي الرسول صلى الله عليه واله وسلم. آآ نجمع هنا بعض آآ الشهادات من خصوم الاسلام سواء من رؤوس الكفر اه ممن طعنوا في الدين والافوا مهاجمين الاسلام ولكنهم تحلوا بشيء من الانصاف - [00:03:59](#)

في هذه القضية التي نحن بصدها ومنهم من اه اعتنق الاسلام وصار مسلما اه عن اه طواعية اه اشهر من كتب عن الاسلام اه اه توماس ارنولد او توماس ارنولد وهو كاتب انجليزية معروف - [00:04:19](#)

في اواخر القرن الماضي وآآ كتابه المشهور والمشهور جدا الدعوة الى آآ الاسلام اه كلامه كثير جدا لكن لم يأنس فقط يعني انتزع العبارات التي فيها صلة التي لها صلة بموضوع الاسلام والسيف. او التي لها - [00:04:39](#)

بتفسير هذه الظاهرة المعجزة. معجزة انتشار الاسلام بهذه السرعة في افاق الارض. يقول توماس ارنولد ان ما احرزت سيوف

المسلمين من نجاح واسع النطاق. منقطع النظر. قد زرع عقيدة الشعوب المسيحية. التي - 00:05:00

اصبحت تحت حكمهم ورأت الشعوب النصرانية التي دخلت تحت حكم المسلمين. ورأت ان هذه الفتوح قد تمت بعون من الله. التفسير الحقيقي بقى التفسير الحقيقي ان هذا نصره الله او نصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين. كتب الله لاغلبنا انا ورسلي. ها -

00:05:20

وان جندنا لهم الغالبون. آآ يقول ان ما احرزته سيوف المسلمين من نجاح واسع النطاق منقطع النظر قد زرع عقيدة الشعوب

المسيحية التي اصبحت تحت حكمهم. ورأت ان هذه الفتوح قد تمت بعون من الله - 00:05:46

وان المسلمين قد جمعوا بين النعيم في الدنيا وبين التوفيق الالهي. وان الله لم يجعل النصر الا في ايدي عباده المختارين. وهكذا ظهر نجاح المسلمين دليلا على صدق دينهم يقول ايضا في موضع آآ اخر وكان المثل الاعلى الذي يهدف الى اخوة المؤمنين كافة في

الاسلام - 00:06:06

من العوامل القوية التي جذبت الناس بقوة نحو هذه العقيدة. المساواة المساواة بين البشر عدم ود اي نوع من التمييز الطبقي او العنصري او كذا كل من يدخل في الاسلام يصبح جزءا من هذه الامة لا بمفهوم الامة الجغرافي او الوطني او التراب او كذا وانما اخوة

العقيدة. يرى ان هذا ايضا من - 00:06:39

الاسباب التي جعلت الناس تنجذب الى آآ الاسلام. آآ اسمع ايضا هذه العبارة القوية من آآ ثماس ارنولد. يقول لم نسمع لم نسمع نعم عن

اية محاولة مدبرة لارغام الطوائف من غير المسلمين على قبول الاسلام - 00:06:59

ما فيش مرة واحدة آآ ثبت ان ان احدا من غير المسلمين اكره على الدخول في الاسلام. كما قلنا مرارا لان آآ الاسلام المكروه اسلام باطل لا يعتد به. ولا يترتب عليه آثار. لا يصح ايمان الانسان المكروه؟ يقول توماس ارنولد - 00:07:20

لم نسمع عن اية محاولة مدبرة لارغام الطوائف من غير المسلمين على قبول الاسلام. او عن اي تهاد منظم قصد به استئصال الدين

المسيحي. ولو اختار الخلفاء تنفيذ احدي الخطتين - 00:07:41

خطة الاية؟ ارغام الناس عن الدخول في الاسلام او اضهاد آآ النصارى مثلا لاستئصالهم لو اختار الخلفاء تنفيذ احدي الخطتين

لاكتسحوا المسيحية بتلك السهولة التي اقصى بها فرديلاندا وازا بالله دين الاسلام من اسبانيا - 00:08:02

او التي جعل بها لويس الرابع عشر المذهب البروتستانتي مذهبا يعاقب عليه متبعوه في فرنسا او بتلك السهولة التي ظل

بها اليهود مبعدين عن انجلترا مدة خمسين وثلاثمائة سنة. وكانت الكنائس الشرقية - 00:08:22

في اسيا قد انعزلت انعزالا تاما عن سائر العالم المسيحي الذي لم يوجد في جميع انحاء احد يقف الى جانبهم باعتبارهم طوائف خارجة عن الدين. يعني ما كانش هيبين لهم صاحب يعني لأ. لو لو المسلمين كانوا دبحوهم كان في انعزال كامل بين الكنائس الشرقية

- 00:08:42

بحيس ما حدش هيقف جنبهم ويدافع عنهم فكان الخلفاء ممكن ينتهزوا لو سلخوا مسالك النصارى مع المسلمين في الاندلس او مسلك لويس الرابع عشر ضد البروتستانت في فرنسا مجازر هائلة حصل. لو كان المسلمون سلخوا هذه المسالك لايه؟ لا حسم الامر ولما بقي

من النصارى - 00:09:02

عين تطف في بلاد المسلمين؟ يقولوا انتبهوا لهذا الكلام العاقل يعني هو الرجل كافر لكن فيه عقل يقول ولهذا فان ان مجرد بقاء هذه

الكنائس حتى الان ليحمل في طياته الدليل القوي على ما قامت عليه - 00:09:26

سياسة الحكومات الاسلامية بوجه عام من تسامح نحوهم. يعني وجود آآ النصارى في البلاد الاسلامية الى اليوم ووجود كنائس قديمة

جدا واديرة هذا اقوى دليل على تسامح المسلمين مع اهل هذه البلاد المفتوحة والا كانوا امدوهم وده ما كانش حد - 00:09:46

هيعتبروا ان كانوا اقوى قوة على ظهر الارض المسلمون في ذلك الوقت. وبالتالي ما الذي منعهم؟ خوف الله وانهم يتعبدون باحترام

حقوق اه هؤلاء الاقليات آآ وهو مستشرق آآ فرنسي له ايضا مؤلفات كثيرة - 00:10:06

يقول مثلا اه في كتابه اه التسامح العظيم الذي تحلى به الخلفاء الامويون وملوك الطوائف لم يمتد لم يمتد لواؤه على ما حكموه من

شعوب او على المسلمين القادمين من افريقيا والمشرق فحسب. بل انبسط ظله ايضا على - [00:10:29](#)

علماء المسيحيين الذين اقبلوا مهطعين مسرعين من ابعد الاقطار لتلقي العلوم في المدن المزدهرة التي لا تحصى في ذلك القطر

الساحر الاندلس الاخذ بمجامع الالبان. كانت اقوى جامعات في العالم موجودة في بلاد الاندلس - [00:10:51](#)

فكانوا يهرعون الى آآ علماء النصارى يهرعون الى آآ الاندلس ليتعلموا وما كان المسلمون يخفون علومهم عن احد كانوا يعلمون لان

العلم كان آآ مشاعل مباحا لكل من اراد ان يذهل منه. بل ان ملك انجلترا ارسل آآ بنته لوفد كبير جدا - [00:11:11](#)

لتلقي العلم ووصى بها الخليفة يعني الاندلسي آآ آآ خريج جامعة بيتربرج وهو استاذ تاريخ الشرق آآ الاسلامي آآ فيها. آآ يقول هنا

انتشر الدين الاسلامي في القرن الرابع للهجرة. في قبائل الترك الرحل وفي بعض مدن التركستان الصينية - [00:11:31](#)

بواسطة التجارة وبدون استخدام اي سلاح. فكان الاتراك الذين استولوا على البلاد الاسلامية في القرن الرابع الهجري مسلمين مارسيل

بوزار يقول ايضا لقد اظهرت الرسالة القرآنية وتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم انها تقدمية بشكل جوهري. وتفسر هذه الخصائص -

[00:12:00](#)

انتشار الاسلام السريع بصورة خارقة خلال القرون الاولى من تاريخه يقول ايضا منذ بدء الفتح العربي الاسلامي كان المحاربون

المسلمون قد فرضوا على انفسهم روحا من التسامح مع غير مسلمين ومع الشعوب المغلوبة. وفي زمن لم يكن فيه العنف يعد شرعا

ولا عاطفة. اصدر ابو بكر رضي الله عنه - [00:12:29](#)

اول خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم الى جنوده التعليمات المشهورة المرنة كثيرا التي تختصر الروح الخلقي للقانون الاسلامي آآ

براند ريند آآ من رواد تاريخ اسبانيا وهو استاذ في جامعة كامبريدج. يقول في - [00:12:57](#)

القرن العاشر الميلادي تردى معظم اوربا في همجية ووحشية مريعة. على حين ان المسلمين في اسبانيا ضربوا مثلا رائعا بما كفله

لغيرهم من ذوي العقائد المخالفة لمذهبهم من سعة العيش والتسامح - [00:13:17](#)

وقال ايضا ان العرب المتنصرين التعساء المعروفين موريسكوس او الموريسكو آآ دول المسلمون يعني اللي هم اجبروا على الدخول

في النصرانية ليبقوا على قيد الحياة آآ بعد طرد المسلمين من الاندلس. سواء عجزوا عن الهروب وبقوا في الاندلس فاكراه اما القتل

واما - [00:13:41](#)

الدخول في آآ النصرانية. يقول ان العرب ومع ذلك لم يلاقوا معاملة فيها اي نوع من المساواة. بل آآ كانوا يضطهدون شديدة جدا

باعتبار ان اصلهم اسلامي. رغم انهم اظهروا الارتداد الى النصرانية. يقول ان العرب المتنصرين التعساء المعروفين - [00:14:08](#)

ايسكو لقوا من المسيحيين من المعاملة السيئة ما لا يقابله الا ما لقيه المسيحيون من المسلمين من التسامح في مرحلة سابقة من

تاريخ اسبانيا الاسلامية. والمسؤول عن ذلك عن كل ذلك الامر من بدايته الى نهايته هم - [00:14:28](#)

رجال الكنيسة اه تریتون اه وهو يعني استاذ للغة العربية في ادنبرا وجلاسكو. ها؟ انجليزي قول آآ ولما تدانا اجل عمر بن الخطاب

اوصى من بعده وهو على فراش الموت بقوله اوصي الخليفة من بعدي - [00:14:48](#)

اهل الذمة خيرا وان يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم والا يكلفهم فوق طاقتهم. وفي الاخبار النصرانية شهادة تؤيد هذا القول

وهي شهادة عيسو يابا الذي تولى كرسي كرتسي البطريركية من سنة ستمية سبعة واربعين - [00:15:10](#)

الى سنة ستمية سبعة وخمسين. كتب يقول ان العرب الذين مكنتهم الرب من السيطرة على العالم. يعامل لنا كما تعرفون انهم ليسوا

باعداء للنصرانية بل يمتدحون ملتنا ويوقرون قسيسين وفي - [00:15:30](#)

نسينا ويمدون يد المعونة الى كنائسنا واديرتنا اي نعم الى اخر كلام اه يعني اه يقول مثلا من ضمن الكلام واذا كانت امة نصرانية في

خدمة مسلم فانه لا يحق لسيدھا ان يجبرھا على ترك دينھا او - [00:15:50](#)

ما لصلاتها والتخلي عن صيامها اه شخصية مهمة جدا جدا ارنولد توينبي مؤرخ بريطاني طبعا مشهور جدا اه يقول ايضا آآ في اثناء

كلام اللهو اه اصبحت يثرب بعد انقضاء ثلاثين سنة على الهجرة. عاصمة امبراطورية شملت. لا مجرد الممتلكات الرومية - [00:16:15](#)

في سوريا ومصر بل ضمت كذلك املاك الامبراطورية الساسانية باسرها الفارسية. وتستمد يثرب حقها في بقائها مقر الحكومة الى

كونها النواة التي انبثقت منها امبراطورية العالم العربي في اندفاع جارف - [00:16:46](#)

يوشي حقا بانه من الافعال الربانية يعني هذا الانتشار السريع للاسلام آآ يوشي فعلا انه ليس له تفسير سوى انه فعل الله وتأيد الله لهذا آآ الدين يقول ايضا وده تصريح مهم لشخصية طبعا خطيرة ارنولد مؤرخ انجليزي مشهور جدا يعني. يقول لم يكن الاختيار بين - [00:17:06](#)

الاسلام او القتل كما حصل طبعا من النصارى الاكراه على الدخول في النصرانية. فيقول ان الذي اه يعني عرضه المسلمون على الشعوب لم يكن الاختيار بين الاسلام او القتل ولكن بين الاسلام او الحرية - [00:17:35](#)  
وتلك سياسة مستنيرة ان يبقون احرارا ولا يقتلون رغم انهم مغلوبون ها ويدفعون الجزية. ما فيش خيار بين لو يبقى على دينه كما هو ما احد اكره احد. يقول لم يكن الاختيار بين الاسلام او القتل ولكن بين الاسلام او الحرية. وتلك - [00:17:55](#)  
كسياسة مستنيرة اجمعت الراء على امتداحها. لقد سلك الاسلام طريقة بين رعايا الخلافة غير العرب اذا على مزاياه وفضائله الذاتية. وكان انتشارا بطيئا لكنه كان مؤكدا. ويحتمل ان الهداية الاسلام بصورة جماعية لم تبدأ قبل القرن التاسع الميلادي او تصل نهايتها حتى حلول فترة اضمحلال الامبراطورية العباسية - [00:18:15](#)

من القرن الثالث عشر. ويمكن القول بالتأكيد ارنولد توينبي ويمكن القلب القول بالتأكيد ان هذه الغلات التي حصدت من حقل التبشير الاسلامي ايه هو الحصاد؟ دخول الناس او الامم في دين الله - [00:18:45](#)  
افواجا هذا هو حصاد حقل التبشير بالاسلام ويمكن قوله بالتأكيد ان هذه الغلات التي حصدت من حقل التبشير الاسلامي كانت حصيلة حركة شعبية تلقائية ولم تنجم قط عن ضغط سياسي - [00:19:05](#)

باصعوب انجذبت الى دين الفطرة بمنتهى القوة. اه بصورة جارفة دخلوا في دين الله افواجا. يقول كانت حصيلة حركة شعبية تلقائية من الشعوب ولم تنجم قط عن ضغط سياسي طبعا اه مؤرخ نصراني حاقد الحقيقة على الاسلام الفليه بحبتي مشهور فيليه بحتي لكنه مع ذلك اه - [00:19:27](#)

آآ يعني اه يقول من المدهش حقا ان دولة تدعو الى دين غريب تظهر في شبه جزيرة العرب التي كانت مغمورة في التاريخ. استطاعت ان تجرد احدى الامبراطوريات العالمية من اغنى مقاطعتها في اسيا - [00:20:02](#)  
وافريقيا وان تقضي على الاخرى قضاء مبرما. في مدى عشر سنين قضاوا على الرومان والفرس. اما كيف اتفق هذا الحدث المذهل ولماذا اتفق؟ فذلك لان وراءه قصة من اروع القصص في العصور الوسطى كلها - [00:20:26](#)

جورج حنا يقول ان المسلمين العرب لم يعرف عنهم القسوة والجور في معاملتهم للمسيحيين. آآ انا ما احبز كلمة المسيحيين بس كل النصوص اللي امامي تستعمل نفس اللفز. المفروض نقول النصارى لكن التزاما بالنص فقط يعني. وسبق نبهنا على هذا - [00:20:46](#)  
ان المسلمين العرب لم يعرف عنهم القصر والجور في معاملتهم للمسيحيين. بل كانوا يتركون لاهل الكتاب حرية العبادة وممارسة نفوسهم الدينية مكتفين باخذ الجزية منهم. يقول ايضا جورج حنا لم يروي المؤرخون المسيحيون انفسهم - [00:21:05](#)  
مثل هذه الوحشية التي مارسها الصليبيون عن المسلمين. يعني وحشية النصارى مع النصارى اخوانهم لم يقع مثلها اطلاقا من الابه؟ المسلمين تجاههم. لم يكن هؤلاء وحشيين في معاملة الاسرى الاهلين المسيحيين. فاذا انتصر - [00:21:25](#)

كانوا يكتفون بضرب الجزية على اعدائهم ولا يفظعون بهم. بعد معركة طبرية التي انتصر فيها صلاح الدين الايوبي رحمه الله على خصمه الملك غي دهلوس ديلاوسينيان عفا صلاح الدين عن التفتييع بالاسرى الذين - [00:21:45](#)  
من الموت المريع اثناء المعركة وجردهم من السلاح وضرب عليهم الجزية. واطلق سراحهم مع قائدهم الملك آآ وليست هذه الحادثة وحدها هي الدليل على الفرق الكبير بين معاملة الغزاة لاعدائهم وبين معاملة اعدائهم. هي واحدة من المئات - [00:22:05](#)

التي جاءت في كتب التاريخ عن الحروب الصليبية ومعظمها المؤرخين مسيحيين من الفرنج بالذات. ودي يعني بديهية لا مخالف فعلا الكلام الا اجهل الناس بالتاريخ. الغرب معترف تماما بالوحشية والقسوة والاجرام الذي جرى من الصليبيين هنا لما اتوا اه - [00:22:25](#)  
في بلادنا يعني وحشية من سنفصل الكلام فيها وكذلك في الاندلس ايميل ديرمنجم ايضا آآ يقول لم يشرع الجهاد لهداية الناس

بالسيف. ففي القرآن لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. والقرآن يأمر المسلمين بالاعتدال. والا يبدأوا بالاعتداء - [00:22:45](#)  
يقول ايضا ايميل ديرمنجم كانت الفتوح الاسلامية جزءا كانت الفتوح الاسلامية جزءا مقدرا وخزيا على النصرانية الشرقية المتفرقة  
المنحطة وكان سلطان العرب غلا اكراهت به اوربا على الصواب فكان ظهور العرب ووعيدهم حافزين للنصرانية الى سلوك سبيل  
الاصلاح والترقي. يقول ايضا - [00:23:14](#)

الفوز للعرب لانهم كانوا اهلا للفوز. وتم النصر للاسلام لانه عنوان رسالة. كان الشرق الاحتياج اليها واحتمل المسلمون دروب العذاب  
قبل الهجرة ولم يستطيعوا لها ردها. فلما كانت الهجرة وكان ما ابدوه من المقاومة والنصر - [00:23:47](#)  
اخذوا التسامح الواسع دستورا لهم. اجل لم يبق للمشركين مقام في دار الاسلام ولكنه اصبح لاهل الكتاب من اليهود والنصارى فيها  
حق الحماية وحرية العبادة وما اليهما. وصاروا من المجتمع اذا ما اعطوا الجزية. قال النبي - [00:24:10](#)  
صلى الله عليه وسلم. طبعا نحن نقول صلى الله عليه وسلم ما بيقولش. آآ من اذى ذميا فانا خصمه. وما اكثر ما في القرآن والحديث  
من بالتسامح وما اكثر عمل فاتح الاسلام بذلك. ولم يرو التاريخ ان المسلمين قتلوا شعبا اطلاقا - [00:24:30](#)  
ما عرف عن المسلمين جرام حرب ولا اباداة ولا تحريق ولا آآ هذه الاشياء. مع انهم كانوا يعني غالبين. ولم يروي التاريخ ان قتلوا شعبا  
وما دخول الناس افواجا في الاسلام الا عن رغبة فيه. وهنا نذكر ان عمر - [00:24:50](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه لما دخل القدس فاتحا امر بالا يمس النصارى بسوء وبان تترك لهم كنائسهم شمل البطرك بكل رعاية ورفض  
الصلاة في الكنيسة خوفا من ان يتخذ المسلمون ذلك ذريعة لتحويلها الى مسجد - [00:25:10](#)

وهنا نقول ده ايضا شخصية مشهورة جدا معروف يعني كمؤرخ اه صاحب كتاب حياة محمد عليه الصلاة والسلام وهنا نقول ما اعظم  
الفرق بين دخول المسلمين القدس فاتحين ودخول الصليبيين الذين ضربوا رقاب المسلمين - [00:25:29](#)

فسار فرسانهم في نهر من الدماء. الخيول وده شيء صعب يصدق لكن ده الواقع وحكاية مؤرخون اه الغرب نصارى الخيول كانت  
الدماء تصل الى ركبها. بحر من الدماء في الشوارع من كثرة القتل في - [00:25:49](#)

وكانوا يعطونهم العهود بالامان ثم بعد ما يعني ما يستسلمون لهم يقومون بذبحهم فجرت الخيول الى ركبها لدماء المسلمين من الغدر  
والوحشية النصارى. يقول فسار فرسانهم في نهر من الدماء التي كانت من الغزاة ما بلغت به - [00:26:09](#)

ركبهم وعقد النية على قتل المسلمين الذين تفلتوا من المذبحة الاولى هنري ديكاسري يقول ايضا ان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم  
هم وحدهم الذين جمعوا بين المحسنة ومحبة انتشار دينهم - [00:26:29](#)

هذه المحبة هي التي دفعت العرب في طريق الفتح وهو سبب لا حرج فيه. فنشر القرآن جناحيه خلف جيوشه المظفرة اذ اغاروا على  
الشام وساروا سير الصواعق الى افريقيا الشمالية من البحر الاحمر الى المحيط الاطلنطي. ولم يتركوا - [00:26:54](#)

اثرا للعسف في طريقهم. لم يعتسبوا احد ابدا مع احد او ينقلوه او يظلمه. لم يتركوا اثرا للعسف في طريقهم الا ما كان لابد منه في كل  
لحرب وقتال فلم يقتلوا امة ابت الاسلام. فكلما التقى المسلمون بامة خيروها بين واحد من ثلاث - [00:27:14](#)

الاسلام او الجزية او تحكيم الحرب حتى تضع اوزارها. وهكذا كانت الاوامر التي زود بها ابو بكر الصديق خالد ابن الوليد رضي الله  
عنهما حين انفذه الى الشام. يقول ايضا - [00:27:34](#)

اذا انتقلنا من الفتح الاول للاسلام الى استقرار حكومته استقرارا منظما رأيناه اكثر محسنة احسانا. وانعم ملمسا بين مسيحي الشرق  
على الاطلاق. فما عارض العرب ابدا شعائر الدين المسيحي. بل بقيت روما نفسها حرة - [00:27:53](#)

في المراسلات مع الاساقفة الذين ما زالوا يرعون الامة الخالية. يعني كانت تحصل مراسلات بين النصارى وبين اه قيادتهم الدينية في  
روما وكان الوثام مستحكما بين المسلمين والمسيحيين. ومع هذه المسالمة العظيمة من جانب المنتصر مع المغلوب - [00:28:13](#)

ضعفت الديانة النصرانية جدا ثم زالت بالمرة من شمال افريقيا انتبهوا لهذه العبارة يقول ولم يكره احد على الاسلام بالسيف ولا  
باللسان. بل دخل القلوب عن شوق واختيار. وكان نتيجة ما اودع في القرآن من مواهب التأثير والاخذ بالالباب - [00:28:35](#)

نعم قد اعتنق الاسلام قوم مشوا وراء منافعهم ولكنهم قليلون بجانب من اسلم عن اعتقاد صادق وميل صحيح وصار من اللازم ان



يثبت الاسلام لمن اراده على يد القاضي. ويحرر بذلك محضر يذكر فيه ان المسيحي - 00:29:05  
اعتنق الاسلام عن اعتقاد تام غير خائف ولا مكره. صار من التقاليد المتكررة لابد من محضر يصرح فيه بانه ايه؟ لم يكره على الاسلام.  
اذ لا يجوز ان يكره احد على تغيير دينه - 00:29:27

ويقول ايضا هنري ديكاسري قرأت التاريخ كله. وكان رأيي بعد ذلك ان معاملة المسلمين للمسيحيين تدل على في المعاشرة عن  
الغلظة وعلى حسن المسايرة ولطف مجاملة وهو احساس لم يشاهد في غير المسلمين انذاك - 00:29:47  
يقول ايضا ان الدين الاسلامي لم ينتشر بالعنف والقوة. بل الاقرب للصواب ان يقال ان كثرة مسالمة المسلمين ولين جانبهم كان سببا  
في سقوط المملكة العربية. ومن المظلوم ومن المظنون ان المسلمين - 00:30:07  
وعاملوا الاندلسيين مثل ما فعل المسيحيون بالامم السكسونية لاخلدت الى الاسلام واستقرت عليه. يعني لو كان لما دخل الاندلس  
اقتدوا بالنصارى بما فعلوه مع الساكسون كما سيأتي المذابح يا اسلام يا دبح فورا - 00:30:30  
بالالاف والملايين. بيقول لو كان المسلمين دخلوا الاندلس فعلوا هذا واکرموهم على اعتقال آآ تناقل الاسلام. لما سقطت دولة الاسلام  
في الاندلس يقول ومن المظنون ان المسلمين لو عاملوا الاندلسيين مثلما فعل المسيحيون بالامم السكسونية لاخلدت الى الاسلام -  
00:30:50

استقرت عليه. لانها مع تمتعها بحرية دينها المسيحي كانت كثيرة الانشقاق والاحزان. وما لنا ولهذه الظنون والتخمينات وامامنا امر  
واحد ينبغي الوقوف عنده. وهو ان ديانة القرآن تمكنت من قلوب جميع الامم اليهودية والمسيحية والوثنية في افريقيا الشمالية وفي  
قسم عظيم من اسيا - 00:31:10

حتى انه وجد في بلاد الاندلس من المسيحيين المتنورين من تركوا دينهم حبا في الاسلام. كل هذا بغير اكراه كل هذا بغير اكرام. الا ما  
كان من لوازم الحروب وسيادة حكومة الفاتحين. ومن دون ان يكون للاسلام دعاة - 00:31:40  
اقوام مخصوصون. يعني ما عندناش جيش تفشيري زي اللي موجود عند النصارى في القديم والحديث. بيمول بالاموال واجهزة  
الدعاية وكذا والمطبوعات والمستشفيات للتجارة بالام الناس آآ وجذبهم الى النصرانية. كما هو معلوم اسلحة - 00:32:03  
تفشير المدفع مع الانجيل ها يقول هنا اه وامامنا امر واحد ينبغي الوقوف عنده وهو ان ديانة القرآن تمكنت من قلوب جميع الامم  
اليهودية والمسيحية والوثنية في افريقيا الشمالية وفي قسم عظيم من اسيا حتى انه وجد في بلاد الاندلس من المسيحيين  
المتنورين. من تركوا دينهم حبا في الاسلام كله - 00:32:23

كل هذا بغير اكراه. الا ما كان من لوازم الحروب وسيادة حكومة الفاتحين. ومن دون ان يكون للاسلام دعاة وقوام مخصوصون وهو ما  
يقنعنا بان الاسلام جاذبية وقوة انتشار وهو ما يقنعنا بان للاسلام جاذبية وقوة انتشار لانه لا يزال ينتشر حتى الان - 00:32:51  
يعني الان لا يوجد سلطة للمسلمين. ها آآ المستضعفون في معظم افاق الدنيا. وليس لهم دولة مستقلة آآ دينية كما كالفاتيكان مثلا ولا  
نفس الامكانيات ومع ذلك باعتراف كل قوى الكفر آآ على مستوى العالم هو اسرع الاديان انتشارا الان في العالم - 00:33:20  
من الذي يكره هؤلاء عن الدخول في الاسلام؟ من ما الذي اكراه مئات الجنود الامريكان حينما اتوا لغزو العراق ان يدخلوا في الاسلام او  
الاف منهم اه واه معدل انتشار الاسلام طبعا هذا حديث سنتحدث عنه مين اللي بيكره هؤلاء؟ وهم قوم احيانا من كبار المفكرين -  
00:33:40

آآ فلاسفة والقواد والدبلوماسيين ونحو آآ ذلك. يقول ايضا هنري دي كسري اننا نعتقد ان استطلاع حال هذا الدين العصر الحاضر لا  
يبقي اثرا لو تأملنا حال الاسلام الان في هذا العصر - 00:34:00

اننا نعتقد ان استطلاع حال هذا الدين في العصر الحاضر. لا يبقي اثرا لما زعموه من انه انما انتشر بحد الحسام ولو كان دين محمد  
صلى الله عليه وسلم انتشر بالعنف والاجبار للزم ان يقف سيره بانقضاء فتوحات المسلمين - 00:34:16  
مع اننا لا نزال نرى القرآن يبسط جناحيه في جميع ارجاء المسكونة اه في كتاب له اسمه اشعة خاصة بنور الاسلام. ساعات الواحد  
يقرا بعض المستشرقين او الاجانب دول واتعجب اقول له يعني هل معقول ده ما يعلمش اسلامه؟ بيتكلموا آآ عارفين زجر دهونجا -

زگرد ان كان كاتبة المانية معروفة بتتكلم كلام عجيب مدهش فانا استبعد تماما يعني كيف دي ما اعلنت اسلامه؟ كما سيأتي ايضا في كلام مستشفة ايطالية كلامها عجيب جدا في مدح الاسلام يعني. ها لكن مع ذلك هي طبعا لا يعدم الاسلام منصفا حتى بالايه -

اعداء يقول يقول ليس من فخار المسيحية ان تضم في تعدادها اولئك الذين يباعون لها من ولدان العبيد ولا اولئك اليد. يقول يعني يعني يقول التبشير نشاط التبشير النصراني ما تفرحوش بان انتم بتزودوا عددكم بتجيبوا اولاد يتامى تشتروهم او اولاد العبيد -

اه وتاخذوهم في الملاجئ وتربوهم على الاسرية. فدل غلبة يعني نشأوا في بيئة نصرانية اه زي ما كانوا بياخدوا اطفال البوسنة والهرسك ويحطوهم في الكنائس عشان يربوهم على النصرانية. فبيقول لهم ده مش الفخر يعني. اللي عايز يفخر يشوف المسلمين

بيعملوا ايه. يقول ليس من فخار المسيحية ان - 00:35:55

ثم في تعدادها اولئك الذين يباعون لها من ولدان العبيد. ولا اولئك اليتامى الذين ينشأون في ينشأون في مهادهم نشأة دينية

مسيحية. اما الذين يعتنقون الاسلام في وقتنا هذا من المسيحيين وغيرهم - 00:36:15

فانما هم الخاصة. الخاصة. يعني ناس متميزين في المجتمعات. في علمهم وفي اه اوضاعهم. سواء كانوا من الهيئات الاجتماعية

الاوروبية او الامريكية. كما ان اخلاصهم في ذلك لا شك فيه. لانهم ابعد ما يكونون عن الاغراض المادية - 00:36:35

علة القوم في اوربا وامريكا لما بيدخلوا في الاسلام آآ ابعد ناس شبهة عن ان يكون المسلمين ايه؟ بيمولوهم عشان يشتروا عقيدتهم لانهم في اوضاع لا هم محتاجين ماديا ولا هم جهلة بحيث يخدعون بسهولة او ما فيش عندنا اي اساليب اغراء يعني في الدخول في

الاسلام - 00:36:55

آآ ومع ذلك آآ يعني واحد زي آآ مراد هوفمان سفير المانيا آآ في المغرب او فلان او فلان وسنأتي ان شاء الله فيما بعد بشيء من

التفصيل عن آآ انه يعني رموز في هذه المجتمعات - 00:37:15

كبار المفكرين والقوات ابن مدير البي بي سي مسلم اسلم. من مدة ها والاخوة انجليز يحكوا لي يقولوا يبقى ماشي جنب ابوه لابس

القميص القصير قفطان قصير ولحية وطاقيّة وشيء من هذا وماشي مع ابيه يعني في بريطانيا - 00:37:30

فيعني فالاسلام بيجتذب حتى الفئة الخاصة يعني هو لا يميز طبعا بين طبقة وطبقة لكن هو هنا بينا نقاش ان انتم بتاخذوا اليتامى

وتربوهم في الكنيسة وتقولوا ان آآ دول تنصروا او آآ تشتروا اولاد العبيد يباعون لكم وتحسبوهم في التعداد - 00:37:47

لكن الفخار الحقيقي ان الاسلام طواعية يدخل فيه عليه القوم آآ واعلى ارفع للقوم اجتماعيا آآ سياسيا وعلميا وهم الذين يدخلون في هذا الدين. اين الاكراه هنا؟ اين الاكراه؟ اين السلطة التي تكره هؤلاء الدخول في الاسلام؟ مع ما يدفعونه من الثمن الباهظ -

اه لانه لان مراد هوفمان نفسه هدد بالفصل من السلك الدبلوماسي الى اعلن اعتناقه للاسلام. ولذلك تحدى واعلن اعتناقه كتب كتب

كثيرة جدا في الدفاع عن الاسلام يقول ايضا ان الاسلام بلغ من تماسك بنائه ومن حرارة ايمان اهله. ما جعله يبهر العالم. بوثة -

الهائلة التي لا نظن ان لها في سجلات التاريخ مثيلا. ففي اقل من مائة عام. ورغم قلة عددهم استطاع العرب الامجاد وقد اندفعوا

لاول مرة في تاريخهم خارج حدود جزيرتهم ان يستولوا - 00:38:53

على اغلب بقاع العالم المتحضر القديم من الهند الى الاندلس يقول ايضا المسلمون على عكس ما يعتقد الكثيرون لم يستخدموا

القوة ابداهي حدود الحجاز لاكراه غيرهم على الاسلام. وان وجود المسيحيين في اسبانيا لدليل واضح على ذلك. فقد ظلوا -

امين على دينهم طوال القرون الثمانية التي ملك فيها المسلمون بلادهم. وكان لبعضهم مناصب رفيعة في بلاط قرطبة ثم اذا بهؤلاء

المسيحيين انفسهم يصبحون اصحاب السلطان في هذه البلاد فكان اول هم لهم ان يقضوا - [00:39:39](#)  
رضاء تاما على المسلمين ثم يقول ايضا ان القدوة الحسنة التي لا تقتزن بمحاولة التبشير المتعصبة اه بيقارن بين اسلوب اللي بيسموه  
المبشرين او المناصرين. وبين القدوة الحسنة الحية التي كان يقدمها المسلمون في تعامل التعامل - [00:39:59](#)  
معصوم فبيقول ببشير لكلمة ايه؟ ان ان المسلمين في سلوكياتهم كقدوة مش واحد بقى بيضبط نفسه عشان الناس تقول الله ده  
الاسلام جميل. آآ بيمسل ان هو متسامح وكده عشان لأ ده سلوك تلقائي جدا. لانها عبادة - [00:40:22](#)  
ولذلك اكرر كثيرا جدا يعني النصارى لو فقوا لو كان عندهم عقول لطالبوا بان يعودوا من من جديد اهل الذمة ويبقى يحكمون  
بالاسلام لان لما تقارنه وسوف نعقد بعض الدروس في هذا وضع التسامح الحقيقي في داخل المجتمع الاسلامي مع الاقليات -  
[00:40:39](#)

شيء لا يحلمون به بدل الاستقواء بامريكا والتأمر على اوطانهم لو لو حكم الاسلام لا آآ تضاعفت حقوقهم مش كده وبس ده بيصبح كل  
مسلم آآ مؤتمن على ان يحافظ على هذه العدود لانهم ذمة الله وذمة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:40:59](#)  
وعبادة عبادة يعني يعتبر رعاية حقوق اهل الذمة عبادة من العبادات. فالمسلم يعني يراعيها ويحفظ ذمة الله تبارك وتعالى آآ فهنا هو  
يقارن بين التمسيل اللي بيعمله المبشرين ويستغلوا آلام الناس وفقدهم وجوعهم وحاجتهم لاجتذاب - [00:41:19](#)  
النصرانية المستشفيات والكتب والاكل هذه الاشياء وبين حياة القدوة الاسلامية يعني انا بيقفز الى ذهني آآ حادثتان بمناسبة استغلال  
الفقر والجهل والمرض. طبعا اندونيسيا باعتبارها اكبر دولة اسلامية من حيث التعداد - [00:41:39](#)  
آآ نشاط التفسير فيها خطير جدا جدا يعني. لو استغلال آآ حاجة الناس وطبعا عارفين قصة تيمور الشرقية التي بترت من جسد  
اندونيسيا بعد المؤامرة العالمية المعروفة اه في اندونيسيا نجح يعني المنصرون في ان يكتسبوا مجموعة كبيرة جدا من فقراء  
المسلمين الذين لا يملكون القوت. كانوا يعطوهم - [00:42:04](#)  
الرز والطعام والالبان والسمن المؤن الغذائية ليجتذبوهم الى داخل الكنيسة ويدعوهم الى النصرانية. آآ انقاذوا لهم يعني اظهروا انهم  
مقتنعون بدينهم. نصراني وان هم خلاص يعني. وحددوا لهم ميعاد عشان حفلة الايه؟ التعميد - [00:42:29](#)  
جم كلهم بقى طبعا ناس بسطاء جدا يعني وجايين عشان ياخذوا الحاجات من شدة الفقر والحاجة فالمهم القسيس القى كلمة وقال  
ان انتم خلاص يعني على وشك طول الوقت في دين المسيح فكل واحد منكم يتمنى امنية نحققها له. كلهم في صوت واحد -  
[00:42:49](#)

عايزين نجح الى مكة يعني بدون اي تكلف امنية اي مسلم يعني فقير ايه ايه اعظم امنية يتمناها؟ انه يتمنى يحج ففي صوت واحد  
آآ صرخوا بكلمة الحج الى آآ بيت الله الحرام - [00:43:11](#)  
آآ قصة تانية كان حكاها المهندس محمد توفيق رحمه الله تعالى الواحد آآ منص اسمه جلوي. المهم كان فيه كنيسة مشهورة في  
القاهرة القديمة وكانت بتمارس نشاطا تنصيريا. فالراجل القسيس الاساسي اللي كان - [00:43:31](#)  
فشل فشلا زريعا ما يعرفش يجيب اي يجتذب اي مسلمين آآ سمح لواحد تاني ومشى هو تراجع امريكا تاني. فالمهم الراجل التاني ده  
بقى يعني ايه بدأ يعني يغري الناس بالطعام - [00:43:47](#)  
والمؤن اه ويجيبهم للكنيسة عشان يعطيهم. فبدأت الكنيسة تزدهم جدا بالفقراء المسلمين الفقراء. وهو شعر انه نجح في مهمة  
التنصير آآ بعث بقى للراجل الاساسي في امريكا بيقول له تعال شف انا قد نجحت فيما فشلت انت فيه - [00:44:03](#)  
فتعال شف انت ان انت ما كنتش اصلا عارف تشتغل فاشل انظر تعال شف نجاحي انا بقى. فجاي من امريكا وهيلقي محاضرة بقى  
في في المتنصرين الجدد دول الراجل شك في الناس التاني بقى اللي جاي من امريكا بص كده في وجوهم يعني ايه شك فيهم.  
فقعد يتكلم يتكلم وبعدين قطع كلامه مرة واحدة قال لهم وحدوه - [00:44:23](#)  
كله قال ايه؟ لا اله الا الله. اه. فنظر طبعا للتاني يعني عايز اقول له انت كمان فشلت مش ده كده هو جايين عشان ياخذوا هذه الاشياء  
يعني اه. فاكمل الكلمة في التسامح الى اخرها. فيعني موضوع ان دايمنا ودايمنا تاريخ التنصير تاريخ قذر - [00:44:44](#)



تاريخ ملطخ بالجرائم. دائما ان هو زي ما بيسميتها الدكتور محمد عمارة. التبشير بالمدفع والانجيل الاتنين مع بعض وعملوا جرائم يعني بشعة في بلاد المسلمين في سبيل اقحام الناس في الدخول في دينهم بالاكراه او باستغلال واستثمار الامهم. انظر - [00:45:04](#) ده بيقول ايه؟ بيقول ان القدوة الحسنة التي لا تقتزن بمحاولة التبشير المتعصبة. المسلمين كانوا اخلاقهم حسنة لان هذا هكذا هم وهكذا كان دينهم فمش بيحسنوا اخلاقهم عشان يصطادوا الناس. لأ دي طبيعتهم تلقائيا. ان القدوة الحسنة التي لا تقتزن بمحاولة التبشير - [00:45:24](#)

المتعصبة لهي اقوى اثرا في النفوس التقية من مضايقات القصص المبشرين. ولقد اضطر العالم دوزي رغم تعصبه ضد الاسلام الى الاعتراف بان الكثير من المسيحيين الذين كانوا في اسبانيا اعتنقوا الاسلام عن عقيدة - [00:45:47](#) ده القاعدة التي يجري عليها المسلم في علاقاته باصحاب الديانات الاخرى هي تلك التي حددها القرآن الكريم في قوله تعالى لكم في الاية التالية لكم دينكم ولي دين. وكيف لا يكون المسلم متسامحا وهو يجلب الانبياء الذين يجلبهم اليهود والنصارى - [00:46:09](#) فموسى بالنسبة اليه كليم الله وعيسى رح الله. يجب تبجيله كما يبجل محمد الله صلى الله عليه وسلم لا نفرق بين احد من رسله يعني هل في اذا سألت النصراني هل في الانجيل اصحاب باسم مريم عليها السلام - [00:46:32](#)

لا يوجد لكن في القرآن سورة كريمة تحمل اسم مريم عليها السلام. آآ انظر الى تكريم مريم سواء في سورة ال عمران او سورة مريم او سورة الانبياء آآ او سورة تحریم. آآ لا يوجد يعني واحد على الف من التكريم الذي لقيته مريم عليها السلام في القرآن الكريم - [00:46:53](#)

آآ في الانجيل اطلاقا لا يوجد شيء من هذا اطلاقا وهل نحن حينما نبجل المسيح او موسى او الانبياء جميعا؟ آآ بنحسن صورتنا عشان آآ يقولوا علينا متسامحين ولا دي عقيدة؟ آآ اذا اخل - [00:47:13](#) المسلم يخرج من دائرة الاسلام هل سمعتم عن مسلم يقابل شتم هؤلاء الضالين لرسولنا عليه الصلاة والسلام او للاسلام او للقرآن بانه يشتم الانجيل او يشتم وموسى على اساس مبدأ المعاملة بالمثل. لأ لان نؤمن بجميع الانبياء. الطعن في نبي واحد كفر بجميع الانبياء يحبط - [00:47:28](#)

ايمان ويصبح مرتدا عن الاسلام فيعني هذا كلام قتيل في كتابه المشهور جدا قصة ايه الحضارة يقول الحق ان حادث الفتوحات الجلل الذي تمخضت عنه جزيرة العرب. والذي اعقبه استيلاؤها على نصف عالم البحر المتوسط - [00:47:51](#) ونشر دينها الجديد في ربوعه لهو اعجب الظواهر الاجتماعية في العصور الوسطى. يقول ايضا كان اهل الذمة المسيح والزرادشتيون واليهود والصابئون يستمتعون في عهد الخلافة الاموية بدرجة من التسامح لا نجد نظيرا لها في - [00:48:20](#) المسيحية في هذه الايام. فلقد كانوا احرارا في ممارسة شعائر دينهم. واحتفظوا بكنائسهم ومعابدهم. وكانوا يتمتعون بحكم ذاتي يخضعون فيه لزعمائهم وقضاة قضاتهم وقوانينهم يقول وعلى الرغم من خطة التسامح الديني التي كان ينتهجها المسلمون الاولون او بسبب هذه الخطة اعتنق الدين الجديد - [00:48:40](#)

معظم المسيحيين وجميع الزرادشتيون والوثنيين الا عددا قليلا جدا منهم وكثيرون من اليهود يقولوا وحيث عجزت الهلينية عن ان تثبت قواعدها بعد زيادة دامت الف عام. وحيث تركت الجلوس الرومانية الالهة الوطنية ولم تغلبها على امرها. وفي البلاد التي نشأت فيها مذاهب مسيحية خارجة على مذهب الدولة - [00:49:09](#)

البيزنطية الرسمية. فان هذه الاقاليم كلها انتشرت فيها العقائد والعبادات الاسلامية وامن السكان الجديد واخلصوا له واستمسكوا بوصوله اخلاصا واستمسكا انسابهم بعد وقت قصير الهتهم القدامي. واستحول الدين الاسلامي على قلوب مئات الشعوب في البلاد الممتدة - [00:49:42](#)

من الصين وحتى الاندلس. وتملك آآ تملكا خياليا وسيطر على اخلاقهم وحياتهم وبعث فيهم امالا تخفف عنهم بؤس الحياة ومتاعبها. واوحى اليهم العزة والانفة. حتى بلغ عدد من يعتنقون يعتز يعتزون به في هذه الايام مئات الملايين من الانفس. يوحد هذا الدين بينهم ويؤلف قلوبهم مهما - [00:50:09](#)

كن بينهم من الاختلافات والفروق السياسية. ويل يورن طبعا ده شخصية يعني من الشخصيات المعظمة جدا في الغرب. واشهر كتبه كما هو معلوم ايه؟ قصة الحضارة. يقول ايضا في وسعنا ان نحكم على - [00:50:39](#)

ما كان للدين الاسلامي من جاذبية للمسيحيين من رسالة كتبت في عام الف ثلاثمائة وحداشر تقدم عدد سكان غرناطة المسلمين في ذلك الوقت بمائتي الف كلهم ما عدا خمسمائة منهم من ابناء المسيحيين الذين اعتنقوا الاسلام وكثيرا ما كان المسيحيون يفضلون حكم المسلمين على حكم المسيحيين - [00:50:55](#)

يقول ايضا ان المسلمين كما يلوح كانوا رجالا اكمل من المسيحيين. فقد كانوا احفظ منهم للعهد. واكثر من رحمة بالمغلوبين. وقلما ارتكبوا في تاريخهم من الوحشية ما ارتكبه المسيحيون عندما استولوا على بيت المقدس - [00:51:21](#)

في عام الف تسعة وتسعين. احنا طبعا نطالبه بالدليل على كلمة قلما. قلما فين مين حكى ان المسلمين عملوا مذابح وحشية او جرائم يعني حرب كما يقولون. فكلمة قلما مش في محلها. لانهم لم يرتكبوا شيئا لم يعرف في تاريخ المسلمين ابدأ - [00:51:43](#)

اه في حروبهم اي نوع من الوحشية اطلاقا. فكلمة وقلما ارتكبوا دي يعني فيها نار يعني بيجي رودريك يقول ايضا انظر الى اي مدى يحترم الاسلام ويوقر الاديان الاخرى ويسمح في ظل الدولة المسلمة بممارسة كافة الشعائر الدينية. فالنصارى - [00:52:00](#)

اليهود هم اهل ذمة عند المسلمين ما لم يحاربوهم. وقد تمتعوا عبر التاريخ الاسلامي الطويل بكافة امتيازات المواطنين لم يحدث ان سمعوا كلمة تسيء اليهم. يقول ايضا بجودريك ما ان كان الاسلام يدخل بلدا من البلدان - [00:52:27](#)

مفتوحة حتى يقبل اهلها جميعا على اعتناقه. ويعاملون معاملة الفاتحين سواء بسواء يصبحون سواء ومن احتفظ منهم بدينه لقي اكرم معاملة. فمصر وشمال افريقيا والصومال وبلاد اخرى كثيرة هي امثلة على - [00:52:47](#)

البلاد التي فتحها المسلمون العرب. فاسلم اهلها وحملوا الاسلام الى غيرهم. وعاشوا اعزة مكرمين في ظل دولة اسلامية مئات من السنين. فلا مجال اذا للمقارنة بين الفتوحات الاسلامية وبين الاستعمار البغيض الذي - [00:53:08](#)

الشعوب كل شيء يقول ايضا قوانين الحرب في الاسلام تعتبر اكثر القوانين انسانية ورأفة. فهي تضمن السلامة التامة للنساء والولدان والشيوخ وجميع غير المحاربين. فليس هناك في نظر الاسلام ابشع من جريمة قصف المستشفيات - [00:53:28](#)

والمدارس واماكن العبادة ومساكن المدنيين في المنطقة المعادية. وانما يجعل الاسلام لهذه المرافق الانسانية قدسية ويحذر من المساس بها. فهذه هي الوصية التي كان يوصي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قادة المسلمين. وكذلك - [00:53:51](#)

موقف الخلفاء الراشدين من بعده رضي الله عنه. بل لقد ظلت هذه سمة بارزة في جميع الحروب الاسلامية على مر العمر اصول يقول ايضا الاسلام اذن لرسوله بالجهاد لرفع الظلم والاضطهاد. ولإزالة العقبات التي تقف في وجه الدعوة - [00:54:11](#)

الاسلامية تلك الدعوة التي لا تكره احدا على الدخول في هذا الدين. وانما تدعو الناس اليه وتترك لهم الكاملة للاختيار. ولذلك ما ان يدخل الناس في الاسلام حتى يتمسكوا به. ويستمتيتوا في الدفاع عنه. ان - [00:54:32](#)

هو دين السلام مع الله والسلام مع الناس جميعا جاك ريسلر اه في كتابه الحضارة اه العربية. بيقول ايه؟ قامت الانتصارات المدوية للعرب على اسباب متنوعة تجلى اهمها في الخلق السامي الذي كان قد تشربه العرب عن الدين الجديد. فقد طبعهم هذا الخلق على - [00:54:52](#)

اه جراءة واحتقار للموت جعلهم لا يغلبون يقول ايضا كان الفتح العربي يملك الرضا الضمني من السكان الذين كانوا يكرهون الاغريق والفرس ويكرهون استبدادهم الديني والسياسي ونظام ضرائبهم الفادحة. ولم يعد الوطنيون قادرين على ان يتحملوا اخيرا هذا الاستبداد المتفطرس من حكام - [00:55:21](#)

اصبح تفوقهم دربا من الذكريات. تلك هي الاسباب التي من اجلها استقبلت هذه الشعوب المتاخمة جيرانها التاريخ الطويل كأنهم ذوو قربي قد اقبلوا لتحريرهم من ظلم الغاصبين الاجانب الممقوت يقول ايضا انتبهوا وهو بيتكلم هنا بيقول ان المنتصرين - [00:55:48](#)

اه وهنا طبعا يبشير لمعجزة اخرى من معجزات الاسلام العجيبة. العجيبة جدا تتعلق بالمغول والطرق والتتار. المأمول ان ازاى هم اكتسحوا العالم الاسلامي وارتكبوا مجازر آآ فظيعة جدا ووحشية في بلاد المسلمين. دمار وخراب وقتل آآ الاعداد - [00:56:17](#)

ثم ان هؤلاء المنتصرين وهم منتصرون ويملكون البلاد الاسلامية غلبهم الاسلام وغزا قلوبهم. فدخلوا في الاسلام. الترك والمغول بعد ذلك صاروا من اعظم جنود الاله؟ الاسلام هل هنا بقى في اي شبهة اكراه - [00:56:38](#)

ده هم اللي منتصرين وهم الذين ذبحوا الاعداد الهائلة من المسلمين. يقول جاك ريسلر ان المنتصرين فيعتقدون ان المنتصرين سيعتقدون دين المغلوبين الذين انهكهم. وسوف يجعلون من انفسهم مدافعين بحماسة عن هذا الدين. وتثير هذه الظاهرة العجب لكنها ليست من الندرة في تاريخ العالم الاسلامي - [00:56:56](#)

هي عجيبة ومش نادرة لان في تاريخ المسلمين حدثت آآ مرارا. لقد كان هذا بالنسبة للاتراك السلجوقيين ثم بالنسبة لابناء في عمومهم المهول بعد ذلك في القرن الثالث عشر الميلادي. واخيرا - [00:57:26](#)

بالنسبة للاتراك العثمانيين في القرن الرابع عشر. وسيظفر الدين الاسلامي بالجمع انتصار طيلة الازمنة الممعة في ظلال الفشل والغزو. يعني بيقول حتى المسلمين لما يكونوا في حالة فشل وغزو عقيدتهم ايضا تغزو قلوب من ايه؟ من يغزوهم. يمكن اقرب مثال هو الجيوش التي اتت في في امريكا الامريكية آآ في العراق - [00:57:42](#)

منهم ان لم يكن الاف اعتنقوا الاسلام. آآ فطبعاً شيء يلفت النظر جدا. فين الاكراه هنا؟ اين الاكراه جوج اه يقول اه اه ان تفاصيل تلك الجهود المدهشة في الفتح الاسلامي تهم المؤرخين السياسيين. ولكن الحالة النفسية للاسس التي - [00:58:10](#)

يقوم عليها تلك الفتوح فيما يتعلق بالجانبين بالعرب ثم بالروم والفرس هي ذات اهمية كبرى لمؤرخي العلم. لقد سبق ايمان المسيحي ان تزلزل بالمنازعات اللاهوتية التي امتدت قرونا عديدة. والحرمانات المتبادلة - [00:58:41](#)

كل ما فرقتين يختلفوا مع بعض يطلعوا قرار ايه؟ حرمان من الجنة ويكفروا المخالفين. هم كلهم محرومين طبعاً. اذا بقوا على هذا الكفر يقول ففاض ذلك الى ان استقبل النصارى في الشرق الاوسط جيوش الفاتحين المسلمين على انها منقذة لهم من استبداد الكنيسة الارثوذكسية - [00:59:01](#)

ثمان الاسلام كان لا يزال غضا موحدا. كما ان المجاهدين المسلمين كانت تملك عليهم لبهم امانا وكان الايمان في الاسلام بسيطة كريما ومعتدلا ومن ذلك فقد كان بالامكان ان تشيع فيه الحماسة حين البأس الى - [00:59:20](#)

حد بعيد فينقلب المجاهدون حينئذ ذوي حمية. اما ان يبلغوا بها الظفر او ان يسقطوا دونه شهداء. لقد الظفر والاستشهاد عندهم سيين او سيان يعني اللي هي آآ احدي الحسينيين - [00:59:40](#)

لوسرب ستورد بيقول بقى وكلهم طبعاً كما تلاحظون المؤرخين الكبار جدا مشهورين اوي وعالميين وكلهم بيقروا انها كانت معجزة. انتشار الاسلام شيء خارق للعادة. يقول كان نصر الاسلام هذا النصر الخارق عوامل سعدت عليه. اكبرها اخلاق العرب - [01:00:02](#)

وماهية تعاليم صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم. وشريعته. والحالة العامة التي كان عليها الشرق المعاصر في ذلك العهد قد استطاع محمد صلى الله عليه وسلم وهو يبشر بالوحدانية تبشيرا عاريا عن زخارف الطقوس والاباطيل. ان يستثير حق - [01:00:25](#)

استثارة من نفوس العرب الغيرة الدينية الكاملة واذهبوا لنصرة دعوة ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم. من بعد ما ذهب من صدورهم الاحن المزمعة والعداوات الشديدة آآ التي كان من شأنها من قبل الذهاب بحولهم وقوتهم وانضم بعضهم الى بعض كلب يا للمرصوص تحت لواء الرسالة في رأسها نور - [01:00:45](#)

الناس وهدى للعالمين اخذوا يتدفقون تدفق السيف من صحاريهم في شبه الجزيرة ليفتحوا بلاد الاله الواحد يقول ايضا لم لم يمضي سوى اليسير من الزمن حتى كان السواد الاعظم من الامم - [01:01:10](#)

قد دخل في دين النبي العربي افواجا ايثارا له على دينك الدينين اللذين صاروا غاية في الانحطاط والتدني. ولم يكن العرب قط امة تحب اراقة الدماء. وترغب في الاستيلاء والتدمير. بل كانوا على - [01:01:30](#)

ضد من ذلك امة موهوبة جليلة الاخلاق والسجايا. ده في كتاب حاضر العالم الاسلامي لجورج سارتون يقول ايضا دي مهمة جدا. بيقول ايه برضه لأ مش جورج سرطان دي الاخير ده. ها؟ بيقول ايه - [01:01:50](#)

عند اعتبار شأن انتشار الاسلام هذا الانتشار يجب ان تعلم العلم اليقين ان كل مسلم هو بغريزته وفطرته مبشر بدينه ناشر له بين

الشعوب غير المسلمة ما استطاع الى ذلك سبيلا - 01:02:15

وعلى ذلك وكثير جدا نجد كل مسلم يشعر ان هو ايه آآ متى ما استطاع ان يدخل كافرا في الاسلام بيعتبرها قضية حياته ونسمع قصص كثيرة جدا لناس مسلمين عاديين جدا حتى مش ملتزمين. وهم اللي بيايه يدخلوا واحد سائق تيكس مسلا ويركب معه واحد - 01:02:36

اوروبي او كذا يرغبوا في الاسلام ويبعتوا لحد بحيس يدخله في الاسلام. هو ممكن يكون احواله صعبة يعني نفس فهي وده شيء معروف جدا يقول ان كل مسلم هو بغريزته وفطرته مبشر بدينه ناشر له بين الشعوب غير المسلمة ما استطاع الى ذلك سبيلا. وعلى ذلك - 01:02:56

ان نشر الرسالة المحمدية لم يكن به رجال التبشير وحدهم. بل شاركهم فيه جماعات عديدة من السياح والتجار والحجاج على اختلاف الاجناس وليؤخذن من هذا ان لم يكن في المسلمين مبشرين ارتشفوا كؤوس الحمام في سبيل الدعوة الاسلامية. فعدد - 01:03:19

المبشرين الذين هم على هذا الطراز كثير. وذلك ظاهر في امر الطرق الدينية مما لا يحتاج الى برهان. وهذه الاعمال التي قام بها المبشر المسلمون في غربي افريقيا. هو برضو التعبير مش دقيق احنا ما عندناش مبشرين. ما عندناش هيئة تبشير. زي ما هو قال في الاول كل مسلم بيعتبر نفسه - 01:03:43

هو يمكن بيعبر عن الدعاة لكلمة المرشدين. لكن احنا ما عندناش تبشير بالمعنى اللي مؤسسة. هم وهذه الاعمال التي قام بها المبشرون المسلمون في غربي افريقيا واوسطها خلال القرن التاسع عشر الى اليوم لعجيب من العجائب الكبرى - 01:04:03

وقد اعترف عدد كبير من الغربيين بهذا الامر. فقد قال احد الانجليز في هذا الصدد منذ عشرين سنة ان الاسلام ليفوز في اواسط افريقيا فوزا عظيما. حيث الوثنية تختفي من امامه - 01:04:21

اختفاء الظلام من فلول الصباح وحيث الدعوة النصرانية باتت كانها خرافة من الخرافات يعني ده شهد شاهد من اهلها. ها واحد من الانجليز بيتكلم على آآ اندحار ظلام النصرانية امام آآ - 01:04:41

وشروق وطلوع شمس الاسلام في افريقيا. يقول ان الاسلام ليفوز في عواصم افريقية فوزا عظيما. حيث الوثنية تختفي من امامه. اختفاء الظلام من فلول صلاح وحيث الدعوة النصرانية باتت كانها خرافة من الخرافات. وقال مبشر روتستانتى فرنسي - 01:05:02 ما مدح الاسلام يتقدم منذ نشؤه الى اليوم. فلم يعثر في سبيله الا القليل. يعني عمر الدعوة الاسلامية ما يتعافى وسقطت الا قليلا وما زال يسير في جهات الارض حتى بلغ قلب افريقيا مذلا اشق المصاعب ومجتازا اشد - 01:05:26

الصعاب غير واهن العزم. فالاسلام حقا لا يهرب في سبيله شيئا. وهو لا ينظر الى النصرانية منازعا الشديدة نظرة المقت والازدراء. فلهذا هو حقيق للظفر والنصر. اذ بينما انتبهوا لهذه العبارة الجميلة - 01:05:46

يقول اذ بينما النصرى يحلمون بفتح افريقيا في نومهم فتح المسلمون جميع بقاع القارة في يقظتهم اذ بينما كان النصرى يحلمون بفتح افريقيا في نومهم فتح المسلمون جميع بقاع القارة في يقظتهم - 01:06:06

يعني في الواقع مش في الاحلام اه نصري فلهم آآ يقول ايضا ان المسيح عليه السلام وامه والمسيحيين يحتلون في ايات القرآن الكريم منزلة فريدة. وبالتالي في نفوس المسلمين وقلوبهم. ذلك - 01:06:30

لان المسلمين يحفظون كلام الله في كتابه ويؤمنون به كل الايمان. وربما كانوا في ايمانهم العميق هذا اكثر تكريما للمسيح ولامه من بعض المسيحيين انفسهم. لآ انا اقول من كل المسيحيين طبعاً. من تكريم المسيح امه لا يتحقق بالصورة - 01:06:51

اه التي يحبها الله الا عند المسلمين يقول ايضا خاضت المسيحية الحروب الصليبية ضد الاسلام لانتاذا الاماكن المقدسة كما يحلو للمؤرخين ان يرددوا. والحروب الصليبية هذه كانت احدى الاخطاء التاريخية العظمى. المؤلف طبعاً نصراني نصري سلمهم - 01:07:11 والحروب الصليبية هذه كانت احدى الاخطاء التاريخية العظمى. فالاماكن المقدسة لم تكن في خطر. ولم يحامل ولم يحاول واحد من الحكام المسلمين ان يمحوها او ان يزيلها من الوجود. بل على العكس - 01:07:37

من ذلك فقد تجنب الخليفة عمر رضي الله عنه في فجر الاسلام الصلاة في كنيسة القيامة هوية الحفاظ على طابعها المسيحي وكذلك فعل الآخرون على مر الزمن. ينقل ايضا العهدة العمرية اه التي منحها عمر رضي الله عنه لاهل بيت المقدس - [01:07:55](#)  
يقول هل تعدلها عهدة في التاريخ نبلا وعدلا وتسامحا؟ بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهل القدس من امان. اعطاهم امانا لانفسهم ولاموالهم ولكنائسهم وصلبانهم. لا آآ - [01:08:16](#)

يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم. يقول آآ سلهم هذا النصراني اي خاسر حربا من حروب التاريخ؟ حظي لهذه العهدة من غالب منتصر ويبقى المسلمون في الشرق وفي فلسطين بالذات ثلاثمائة سنة والفا. فلا يمس فيها للمسيحي اثر. بل تستمر الكنائس - [01:08:36](#)

والاماكن المقدسة في حرمة ومنعة احمد سوسة في كتابه في طريقه الى الاسلام. آآ هذا آآ اسلم. انا غير متأكد هل هو كان يهوديا ام نصرانيا؟ الان ما لكن هو يقول ايه بقى عندما اسلم - [01:09:00](#)

يستحسن باتباع موسى وعيسى عليهما السلام ان يراجعوا التاريخ الاسلامي. ليقفوا على ما يأمر به الاسلام بشأن الرفق بالاطفال والنساء والشيوخ وغير المقاتلين بصورة عامة. ويثبت لنا التاريخ عدا ذلك ان المسلمين ساروا وفق شريعة - [01:09:18](#)  
القاضية بوجوب عدم مس الاطفال والنساء والشيوخ بكل امانة وحرص حتى في الظروف التي كان فيها العدو المقابل الاطفال والنساء وغير المحاربين من المسلمين. ويقول ايضا وجد اليهود وقصتنا مع اليهود دي قصة لوحدها طويلة - [01:09:38](#)  
اليهود يعني الناس بتتكلم على اعداء السامية كما حنشفوها ذاقوا الويل من النصارى مذابح وطرده ونفي آآ وفي كل مجزرة حصلت لليهود ما كانوا يجدون لهم مأوى سوى بلاد المسلمين. سواء في الاندلس او لما حصلت - [01:09:59](#)  
الطرد من الاندلس هرعوا الى بلاد المغرب وبقاياهم موجودة لليوم ها هرعوا الى آآ يعني لتركيا او الى بلاد المسلمين وآآ رأوا الامانة. ولذلك لما الخبيث هذا الملقب بابا الفاتيكان لما عمل تصريحات من من مدة واثارت ضجة آآ الغريب جدا ان الذي رد عليه -

[01:10:18](#)  
اقوى رد آآ رجل يهودي اللي هو رئيس جمعية السلام الان اظن في في فلسطين المحتلة. كتب يدافع مع المسلمين دفاعا مستميتا ان مصنوع انتشار الاسلام بالسيف والقهر ده ما حصلش وبيكذب بني الاجتهاد. وجايب ادلة على ان المسلمين كانوا هم الملجأ -

[01:10:42](#)  
الوحيد آآ لليهود في كل ما حصلت له المذابح والطرد والابعاد. ودي تاريخ طويل يعني ومهم جدا اننا نطلع عليه. فيا ليتهم يعني اه لا يكون جزاؤنا منهم جزاء الذي يفعلونه الان باخواننا في فلسطين. هذه الوحوش المنتمية الى البشر زورا - [01:11:02](#)  
يقول احمد سوسة انا غالب على ظني انه كان يهوديا حقيقة. لكن آآ محتاج أتأكد يعني. بيقول وجد اليهود تحت راية الاسلام امانا وعدلا التقوا به شر الاضطهاد والاعتداء وقد مضت عليهم قرونا عديدة وهم في خير وثناء - [01:11:21](#)

يقول ايضا ان الاسلام انتبهوا هذا ايضا لان عبارة مهمة جدا لاحمد سوسة يقول ان الاسلام شريعة العدل والانسانية. وانه ينطوي على مبادئ تفوق السيف في قوتها واستقامتها. وان منهج اللطف في دعوته الى حقيقة التوحيد يجتذب القلوب ويسحر - [01:11:40](#)  
العقول ويأسر الناس بلا سيف ولا قتال الجاذبية الكامنة في جمال الاسلام نفسه. بشير احمد شاد هذا ايضا آآ كان كافرا او كان نصرانيا واسلم السؤال الذي كان يقلقني هو اننا نحن النصارى. نزع ان الاسلام انتشر بحد السيف - [01:12:04](#)

فقلت لنفسي فلماذا تقبل الناس اه فلماذا تقبل الناس الاسلام؟ ولا يزالون يعتنقونه في كل ركن من العالم لماذا يهتدي الناس في كل بلد الى هذا الدين كل يوم دون اكراه او جبر من اي نوع - [01:12:29](#)

يقول ايضا بشير احمد شاد لم يحدث قط في حياته اللقيط او سمعت عن رجل واحد من غير المسلمين اكراه على الدخول في الاسلام قصرا. الخونة الاقباط المهجر الخونة اللي بيستقوا بامريكا كل شوية بيذيعوا اكاذيب وهم فنانون في في الكذب ان - [01:12:48](#)  
يخطفون بناتهم ويكرهونهم عن الدخول في الاسلام حادثة وحياته حادثة واحدة فقط فيها آآ لانه لو اكراه الانسان ايمانه لا يعتد به لا قيمة لهذا الاسلام الاكراه محله الايه؟ البذل. وليس محله القلب. هل يستطيع احد ان يكره القلب على ولذلك ما فيش آآ اكراه على



بدليل الآية ايه؟ الا من اكره بدنه ها وقلبه مطمئن بالايمان. فلا عبرة والاسلام لا يقبل ولا يرضى ابدًا الايمان المكره ما لوش اي قيمة ولا يعتد به. هل سمع احد على الاطلاق في يوم من الايام ان المسلمين خطفوا نصراني او نصرانية واجبروه - 01:13:35  
اه اذا ما كنتش هتدخل في اسلام هتدبحك او نقتلك. فهؤلاء الكذابون يعني نسوق اليهم هذه الشهادات التاريخية من اكابر اه يعني علماء ومشاهير اه الغرب اه وشهد شاهد من اهله - 01:13:55

يقول البشير احمد شاد الذي كان نصرانيا واسلم. لم يحدث قط في حياتي ان لقيت او سمعت عن رجل واحد من غير اكره على الدخول في الاسلام قصرا. وهذا ينطبق على الناس في الهند وباكستان وفي بقية اجزاء العالم - 01:14:10  
ففي الهند مثلا ظل الحكام المسلمون سادة القارة وحكامها لعدة قرون ورغم ذلك بقي الهندوس يشكلون دائما اغلبية السكان. فقد سمح لهم كما سمح لكافة الطوائف الاخرى بممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية في ظل - 01:14:30  
الحكم الاسلامي كما لم يحدث قط ان نزل جندي مسلم واحد على ارض اندونيسيا او ماليزيا. ومع ذلك فالغالبية العظمى من الشعب الاندونيسي هم من المسلمين. واكثر من نصف سكان ماليزيا مسلمون. فكيف يزعمون ان الاسلام انتشر - 01:14:50  
بالسيف لقد وجدت على العكس من ذلك ان الاسلام هو دين الرحمة والحب والتعاطف الانساني. وهذه كلها اتهامات جائرة ومفتريات لا اساس لها من الصحة. وهذه نقطة اخرى من اجلها اعتنقت الاسلام - 01:15:10

اما بارتولد آآ فهذا متخصص في آآ الماني من المانيا متخصص في الدراسات آآ الاسلامية آآ يقول ان المسيحية والاسلام يقفان موقفين مختلفين في موضوع الاقليات الدينية. ان المسيحية لم تسمح - 01:15:28  
الاديان الغربية في اراضيها باستثناء الدين اليهودي. اما في الاسلام فكان يوجد تبادل ثقافي بين المسلمين وغير المسلمين هذا الفرق الملحوظ يمكن تفسيره بان المسيحية شهدت قيام دين منافس لها وهو الاسلام الذي كان ظهوره اذا تكلمنا من الناحية الواقعية مناقضا - 01:15:49

لادعاء المسيحية بانها اخر وحي منزل. اما الاسلام فقد اعترف نظامه الديني منذ البداية بالعقائد الاخرى التي كانت تعيش معه جنبًا الى جنب. وبهذه الطريقة اصبح من الممكن ان ينقل النسطرة الثقافية الكلاسيكية. وان يقوم اليهود بدورهم في بلاد الاندلس - 01:16:11

الاسلامية. نيجي بقى لكلام عجيب جدا لشخصية غريبة وعجيبة وهي المستشرقة الايطالية لورا فيجيا فاجيلي آآ ما اكاد اصدق ان هذه المرأة لم تسلم مش يعني لم اقف على تصريح لهذا لكن كلامها كلام عجيب جدا. يعني انا قرأت لها من قبل اشياء اخرى في مناسبات اخرى - 01:16:31

عجيبة يعني في ولائها الشديد واعجابها وانبهارها بالاسلام. فانا اتعجب يعني آآ كيف لم اجد اسمها ضمن قوائم الطويلة التي فيها اه اناس يعني مستشرقين دخلوا في الاسلام. فيعني شف كلامها بتقول ايه بتقول ان التاريخ لم يشهد قط - 01:16:52  
ظاهرة مثل ظاهرة الفتوحات هذه من قبل. ومن العسير على المرء ان يقدر السرعة التي حقق الاسلام فتوحه والتي تحول بها من دين يعتنقه بضعة نفر من المتحمسين الى دين يؤمن به ملايين الناس - 01:17:12

ولا يزال العقل البشري يقف ذاهلا دون اكتشاف القوى السرية التي مكنت جماعة من المحاربين من الانتصار على شعوب متفوقة عليه تفوقا كبيرا في الحضارة. والثروة والخبرة والقدرة على والقدرة - 01:17:35  
على شن الحرب. ومن ادعى الامور الى الدهش ان نلاحظ كيف استطاع اولئك الناس ان يحتلوا تلك المناطق كلها وان يثبتوا بعد ذلك فتوحهم على نحو جعل حتى الحروب المتعاقبة قرنا بعد قرن عاجزة - 01:17:55

تنعن اخراجهم منها يعني هو المسلمين جهادهم لم يتوقف. يفتحوا البلد ينتقلوا البلد التي بعدها. طيب المفترض بقى ان الجيش معظمه بيخرج يحارب اللي بعده طب اهل البلد ليه ما تمردوش على الحكم الاسلامي؟ واكيد هم كانوا الاغلبية - 01:18:15  
فهي بتلفت النظر لهذه النقطة ان ما حصلش تراجع ابدًا. اي بلد فتحها المسلمون حتى اهلها وان بقوا على آآ كفرهم كانوا يعني

مسؤولين وقانعين بحكم الاسلام. فلم يحصل اي تمرد او ثورة من السكان الاصليين على اه يقول تقول اه ولا يزال العقل البشري -

[01:18:33](#)

يقف ذاهلا دون اكتشاف القوى السرية التي مكنت جماعة من المحاربين من الانتصار على شعوب متفوقة عليه كبيرا في الحضارة والثروة والخبرة والقدرة على شن الحرب. ومن ادعى الامور الى الدهش ان نلاحظ كيف - [01:18:53](#)

اولئك الناس ان يحتلوا تلك المناطق كلها. وان يثبتوا بعد ذلك فتوحهم على نحو جعل حتى الحروب المتعاقبة ده لما يحصل انقلاب عسكري في اي بلد بيعملوا ايه او اي قلائل حظر تجول - [01:19:15](#)

ما كنش فيه ساعتها بقى حظر تجول كله بيتحرك بحريته ممكن اللي عايز يتآمر يتآمر لسه دولة ناشئة ما حصل شيه من هذا. فعلا شيه يذهل العقول يعني كيف ثبتوا اصلا ملكهم حيثما دخلوا. ولما كانت تخرج الجيوش للجهاد ما كان احد يثور على المسلمين -

[01:19:35](#)

وان يثبتوا بعد ذلك فتوحهم على نحو جعل حتى الحروب المتعاقبة قرنا بعد قرن عاجزة عن اخراجهم منها وكيف استطاعوا ان يلهبوا نفوس اتباعهم بتلك الحماسة الفائقة لمثلهم العليا. وان يحتفظوا - [01:19:53](#)

نابضة لم تعرفها الاديان الاخرى حتى بعد انقضاء عشرة قرون على وفاة محمد صلى الله عليه وسلم وان يفرغوا في عقول اتباعهم. على الرغم من انتسابهم الى عصر وثقافة مختلفين كل الاختلاف عن عصر - [01:20:13](#)

المسلمين الاولين وثقافتهم ايمانا متقدما. لا يحجم عن القيام باي ما تضحية مهما ما غلط. ليه بتستغرب ليه المسلمين حتى هذا العصر رغم البعد دلوقتي اربعتاشر قرن عن بدايات الاسلام ما زال المسلمون عندهم الاستعداد ان يضحوا - [01:20:33](#)

اغلى شيه في سبيل عقيدتهم. ايه سر الموضوع ده؟ انه دين الحق مش سر ولا حاجة. هذا هو الوعد الالهي. كتب الله لاغلبن انا ورسلي تقول ايضا لقد تحرك الجيش الاسلامي في سرعة وتتابعت المعارك. تعبير جميل بتقول ايه؟ وتتابعت المعارك وبدن -

[01:20:53](#)

النجاح وكأنه قد جعل اقدام الفاتحين اجنحة كأنهم كانوا بيطيروا في الارض من سرعة الايه؟ الفتوحات الاسلامية. ان انتصار المسلمين صار كأنهم ايه؟ مش اقدام بيمشوا عليها. دي اجنحة يطيرون بها - [01:21:15](#)

وبالتالي ينتشر الاسلام بسرعة فائقة. وبدى النجاح وكأنه قد جعل اقدام الفاتحين اجنحة. فقد ترددت في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اصداء الانباء بهيجة الحاملة بشائر الانتصارات الرائعة. وقد اطبعت هذه الانتصارات - [01:21:31](#)

بتنظيم البلدان المفتوحة وتوطيد اقدام العرب فيها. ولم يكن هذا الصنيع ان هي اصبحت دول مستقرة تماما اداريا وامنيا وكل شيه مع مع جو الحروف ده المستمر تقول ولم يكن هذا الصنيع اقل اعجازا من الفتوح نفسها. لقد قوضت حضارتان - [01:21:53](#)

وزعزع ديانا فاذا بفيض جديد من حياة عارمة يتدفق في عروق تلك الشعوب الخائرة القوى. لقد تجلى امام عيون العالم المندھش. دين جديد بسيط سهل يخاطب العقل والقلب جميعا واقيم شكل جديد من اشكال الحكومة. كان اسمى الى حد بعيد في خصائصه.

ومبادئه ومبادئه الاخلاقية من - [01:22:17](#)

تلك المعروفة في ذلك العصر وبدأ الذهب الذي كان مخبوءا في صناديق السراة الاشراف والاغنياء مخبيين الذهب فين؟ في الصناديق. تقول وبدأ الذهب الذي كان في صناديق الصراع او او السراة ينتقل الى ايدي الفقراء. مستهلا نظاما من التداول السليم كرة

اخرى - [01:22:47](#)

في ظل من حكومة تسيرها مثل عليا ديمقراطية امينة. وجد الرجال آآ المثقفون البارعون اذكاء تشجيعا من النظام الجديد

فاستطاعوا ان يبلغوا اسمى المناصب العامة. ومن الممكن القول في اطمئنان ان البلاد المفتوحة عرفت - [01:23:10](#)

على الرغم من بعض الحالات المحتومة النادرة التي تجاوز فيها الجند حدودهم اثناء الفتح عرف عهدا من الرخاء والازدهار وشهد غنى لم تشهده اسيا منذ قرون طويلة. والى هذا فقد نعمت حياة الشعوب المغلوبة وحقوق المدنية واموالها بدرجة من - [01:23:30](#)

حماية تقارب تلك التي نعم بها المسلمون انفسهم. تقول ايضا ازعج التحول السياسي والديني العميق الذي احدثته الفتوحات طائفة

من الناس. فراحوا يتساءلون ما الذي ادى الى حدوثه المعجزة كيف تفسر هذه المعجزة - [01:23:50](#)

ولكن كثيرا منهم كان عميا. ما قدروش يشوفوا السبب الحقيقي. في السر وراء هذا الانتشار العجيب للاسلام. ولكن كثيرا منهم كان عميا او كانوا يغمضون اعينهم عمدا هائمين طويلا وعلى نحو يائس في متاهة التخمينات الخاطئة - [01:24:10](#)

انهم تعبير رائع تقول انهم لم يستطيعوا ان يدركوا ان القوة الالهية وحدها كان في ميسورها ان تقدم الحافز الاول لمثل هذه الحركة الواسعة. التفسير الوحيد ان هذا مدد من الله. نصرة الملائكة. قوة ايمان الفاتحين - [01:24:30](#)

انهم لم يريدوا ان يعتقدوا ان حكمة الله وحدها كانت المسؤولة عن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء الكبار حملة الشرائع عليهم السلام. والنبى الذي ختم سلسلتهم الى الابد. ان مثل هذه الرسالة - [01:24:55](#)

يتعين عليها ان تكون رسالة عالمية لجميع افراد الجنس البشري من من غير تمييز وعلى اختلاف الجنسيات والاطوان والاعراق. لقد كان اولئك اما عميا واما غير راغبين في ان يروا - [01:25:15](#)

تقول ايضا كان العرب المنتصرون مستعدين دائما وهو حتى وهم في اوج قوتهم وانتصاراتهم. لان يقولوا لاعدائهم السلاح وادفعوا جزية يسيرة نسبغ عليكم حماية كاملة. او اتخذوا الاسلام ديننا وادخلوا في ملتنا - [01:25:33](#)

تتمتعوا بالحقوق نفسها التي نتمتع بها نحن. واذا نظرنا الى ما اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم او الى الفتوح الاسلامية سهل علينا ان نرى مدى الخطأ الذي ينطوي عليه الاتهام القائل بان الاسلام فرض بالسيف - [01:25:53](#)

وان انتشاره السريع الواسع لا يمكن تفسيره الا بهذه الوسيلة ايضا تقول كان المسلمون لا يكادون يعقدون الاتفاقات مع الشعوب حتى يتركوا لها حرية المعتقد. وحتى يحجموا على اكراه احد من ابناء - [01:26:13](#)

على الدخول في الدين الجديد والجيوش الاسلامية ما كانت تتبع بحشد من المبشرين. المدفع والانجيل. ابدا ما حصلش ان ما حشد بقى يكره يا يدخل عشان ايه آآ يغري الناس. ها يقول والجيوش الاسلامية ما كانت تتبع بحشد من المبشرين الملحاحين - [01:26:33](#)

غير المرغوب فيه في اوربا آآ المنصرون بتوع شهود يهوى من اشد النصارى تعصبا. آآ احد الاخوة حكى لي في المانيا انه يطلعوا بقى من الساعة ستة الصبح البيوت وتقف واحدة مثلا آآ تخطب على الباب ابوة مين تقول لها عايز بس يعني عايز آآ اجلس معك دقائق معدودة اعرض عليك - [01:26:53](#)

رسالة المسيحي فيقول لها لآ انا مش مش محتاج اسمع فهي يعني اقفل الباب في وشها بقوة يعني. فتفضل واقفة امام الباب تخطب ساعة كاملة آآ بدون يأس تدعوهم الى الدخول في في ملتهم يعني. آآ فهم معروفين باللاحاح الشديد يعني وآآ البرودة. آآ -

[01:27:21](#)

البرودة فهي ملاحزة يزهر هنا هذه الصفة يزهر انها عريقة في المنصرين يعني. بتقول اه والجيوش الاسلامية ما كانت تتبع بحشد من المبشرين الملحاحية غير المرغوب فيهم وما كانت تضع المبشرين في مراكز محاطة بدروب الامتياز لكي ينشروا عقيدتهم او يدافعوا عنها - [01:27:43](#)

ليس هذا فحسب بل لقد فرض المسلمون في فترة من الفترات على كل راغب في الدخول في الاسلام ان يسلك مسلكا لا يساعد من غير ريب على تيسير انتشار الاسلام. ذلك انهم طلبوا الى الراغبين في اعتناق الدين الجديد ان يمثلوا امام - [01:28:05](#)

القاضي ويعلن ان اسلامهم لم يكن نتيجة اي ضغط وانهم لا يهدفون من وراء ذلك الى اي كسب دنيوي ان اليهود والنصارى لم يمنحوا حرية المعتقد الديني فحسب. بل عهد اليهم في تولي المناصب الحكومية حين كانت - [01:28:25](#)

اهلتهم الشخصية من القوة بحيث تلفت انتباه الحاكمين آآ تنتقل الى يعني هو تبقي شبة يسير. آآ روجيه جارودي آآ الفيلسوف الفرنسي يقول اسطورة اخرى ينبغي القضاء عليها تلك التي اراد الاستعمار الفرنسي فرضها حين صور التوسع العربي بدءا من القرن

الميلادي - [01:28:45](#)

على انه تدفق الهمجية الاسيوية على الغرب. يقول ايضا حدثني مبشر في الكاميرون وهو يائس فقال ان بعثاتنا تقدم المسيحية على نحو كما لو ان الله لم يظهر في صورة انسان وانما - [01:29:11](#)

في صورة غربي فكيف ندهش امام تقدم الاسلام المذهل في افريقيا السوداء في عصر الاستقلال اعرابا عن رفض المستعمر يعني اشارة برضو للتمييز العنصري. يعني حتى لما دخلوهم في في بعض بلاد افريقيا آآ في النصرانية في كنيسة للبيد وكنيسة للسود - 01:29:29

وفي تميز عجيب جدا كان يعني بقى ادوين كالجري كالجري يقول ايه؟ لم يحمل المسلمون اثناء غزواتهم المنتصرة احدا. آآ ممكن المسيحيين او اليهود على الاسلام وكل ما طالبهم به ان يسلموا للدين الجديد بالسيادة المدنية والسياسية. آآ التي تمثلت في الدولة الاسلامية - 01:29:51

يقول ايضا ادون كالجريك في القرآن اية كريمة تفيد بالصدق والحكمة. يعرفها المسلمون جميعا. ويجب ان يعرفها غيره هم وهي تقول بان لا اكراه في الدين كلود كاهن يقول ايضا آآ ويبدو لنا نشوء الاسلام. طبعا لما نستحضر قوله تعالى - 01:30:18 اه اه قول الله تبارك وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ها ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا. ايه المؤهلات يعبدونني لا - 01:30:43 يشركون بشيء الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبته. فهي مش سر ولا هي لغز هي فعل الهي تأييد الهي لهذا الدين لانه دين الحق - 01:31:07

واضح؟ دائما تلاحزوا الجماعة الاجانب دول بيتكلموا على انها فعلا معجزة. ادهشت عقولهم جميعا. يقول كلود كاهن يبدو لنا نشوء الاسلام مع فتوحاته الخاطفة وكانها من الامور الخارقة ثمة شعب خامل الذكر حتى تلك الفترة من الزمن. استطاع ان يجمع كلمته بدافع عقيدة جديدة. يعني فعلا زي ما قال - 01:31:22

بعضهم اذا كان المسيح عليه السلام احيا ميتا او ميتين فان محمدا صلى الله عليه وسلم احيا امة بكاملها ها هذه الامة الخاملة الجاهلة صارت خير امة اخرجت للناس بهذا بهذه الروح التي نفخها فيهم آآ الاسلام - 01:31:50 يقول ثمة شعب خامل الذكر استطاع ان يجمع كلمته بدافع عقيدة جديدة. وما هي الا سنوات حتى بصصت بسط سلطانه على الامبراطورية الساسانية قاطبة. وكذلك على جميع الاقاليم الاسيوية والافريقية التابعة للدولة البيزنطية. باستثناء غربي اسيا الصغرى - 01:32:08

ثم لم يلبث انضم اليه الجزء الاكبر من اسبانيا. بالاضافة الى جزيرة صقلية. واستولى مؤقتا على مواقع اخرى في قارة اوربا وهو في الوقت نفسه قد طرق ابواب الهند والصين والحبشة والسودان الغربي وبلاد غالية ومدينة القسطنطينية فتداعت - 01:32:28 امامه اعرق الدول وخضعت لهذا الدين الجديد جميع الديانات التي استقرت في البلاد المترامية الاطراف من نهر سيحون حتى السنغال ننتقل الى ايفيلين كوبولد يقول ان الاسلام لا يعرض لمعتنقي الاديان الاخرى بسوء - 01:32:48 وهو لا يحملهم على قبول دينه والنزول تحت شرعته كما انه لم يحارب الذين لم يعتنقوا دينه ولا عمل على قتلهم وحرقتهم وتعذيبهم كما فعل غيره سواه واية القرآن الكريم ظاهرة بينة لا اكراه في الدين - 01:33:06 طبعا في هنا برضه احترام مهم جدا المستشرق المتعصب. ومع ذلك يعترف ايضا بفضل الاسلام بكلام شبیه مما يعني ذكرناه عبد الله هذا آآ اسلم بيقول ان سرعة انتشار الاسلام - 01:33:28

في العصر الحديث. يرجع الى عدم الخلط والخطب في اصوله وبنياته. الامر الذي جعل له مكانا ثابتا في قلوب اهله وكل من تدين به بخلاف النصرانية فانها مزعزعة الاركان قل ما يكون لها ثبات عند الانسان لما فيها من - 01:33:54 التبديل والتغيير والتحريف والتحويل. لقد افاد الاسلام التمدن اكثر من النصرانية. ونشر راية المساواة والاخوة وهذه الدالة نذكرها نقلا عن تقارير الموظفين من الانجليز وعما كتبه اغلب السواح عن النتائج الحسنة التي لا - 01:34:14 من الدين الاسلامي فانه عندما تتدين به امة من الامم السودانية الافريقية. تختفي من بينها في الحال عبادة الاوثان واتباع الشياطين والشرك. وتحرم اكل لحم الانسان وقتل الرجال ووآد الاطفال وتضرب عن الكهانة - 01:34:34 ويأخذ اهلها في اسباب الاصلاح وحب الطهارة واجتناب الخبائث والرجس والسعي نحو احراز المعالي وشرف النفس ويصبح عندهم

قرى الضيف من الواجبات الدينية وشرب الخمر ولعب الميسر محرما. والرقص القبيح ومخالطة النساء دون - [01:35:00](#)

تميز منعمة يحسبون عفة المرأة من الفضائل ويتمسكون بحسن الشرائع آآ روم لاندوم آآ يقول ايه؟ آآ في عصر كان اه السلب والنهب هو القاعدة التي يتبعها كل جيش منتصر لدن دخوله مدينة ما يبدو العهد الذي اعطاه خالد بن - [01:35:21](#)

رضي الله عنه لاهل دمشق انسانيا الى ابعد الحدود ومعتدل الى ابعد الحدود. ويبدو جليا في الواقع ان الكتاب العربية اعتبر نفسها محررة للشعب المضطهد. وحاملة رسالة الاسلام اليه في ان معا - [01:35:46](#)

يقول ايضا وعلى نقيض الامبراطورية النصرانية التي حاولت ان ترفض المسيحي على جميع رعاياها فرضا اعترف العرب بالاقليات وقبلوا وجودها الى اخره آآ يقول ايضا كان الاسبان قد نعموا في ظل الحكم الاسلامي بمعاملة متسامحة تحررية. ولكنهم لم يكونوا

الان بعد - [01:36:06](#)

النهائي في وضع نفسي يساعدهم على تبني السياسة المتمدينة نفسها. فراحوا يحثون في حرارة دينية متعصبة بالعهود الغليظة التي اخذوها على انفسهم باحترام الدين الاسلامي والممتلكات الاسلامية. دي طبعا هنشوفها بقى في الاندلس. ها فاذا - [01:36:34](#)

بهم يحرقون الكتب العربية ويتلقون معظم الآثار التي كانت عنوان تفوق الثقافة الاسلامية. وفي عام الف ربيعمة تسعة وتسعين دشن الكاردينال كازمينز برنامجا للتنصير الاجباري الاندلس. شعاره اما المعمودية تغطيص يعني الدخول الفلسطينية واما الاخراج من البلاد.

ونشطت محاكم التفتيش نشاطا رهيبا. واكره كثير من المسلمين واليهود على مغادرة - [01:36:54](#)

اسبانيا. وفي عام الف خمسمية ستة وخمسين اجبر الملك فيليب الثاني من بقي من المسلمين في البلاد على التخلي عن لغتهم

ودينهم ومؤسساتهم. حتى اذا كانت الف ستمية وتسعة افضى مرسوم - [01:37:24](#)

ملكي نهائي الى ترحيلهم ترحيلا كاملا. وذو ودون المؤرخون عدد المسلمين الذين ابعدوا او قتلوا ما بين سقوط غرناطة ومطلع القرن

السابع عشر بثلاثة ملايين ونيف جوستاف لوبون آآ - [01:37:41](#)

يتمدح ايضا اه يعني حضارة العرب اه يثني عليهم بنفس هذا الاسلوب يقول ساعد وضوح الاسلام البالغ وما امر به من العدل

والاحسان كل المساعدة على انتشاره في العالم. ونفسر بهذه المزاي سبب اعتناقك - [01:38:02](#)

كثير من الشعوب النصرانية للاسلام كالمصريين الذين كانوا نصارى ايام حكم قياصرة القسطنطينية فاصبحوا مسلمين حين عرفوا

اصول الاسلام كما نفسر السبب دي لفظة جميلة جدا يعني آآ الراقى قال له وسألتك ايرتد احد منهم سخطة لديني بعد ان يدخل

فيه؟ فذكرت الا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب - [01:38:21](#)

اه هذا الرجل اه مشهور جدا طبعا اه يقول كما نفسر السبب في عدم تنصر اي امة بعد ان رضيت بالاسلام دينا سواء اكانت هذه الامة

غالبية ام مغلوبة ما يحصلش في اتجاه العكسي حد يرتد تاني عن ايه؟ الاسلام سواء منتصرا او مغلوبا - [01:38:48](#)

ثم يقول ايضا ان القوة لم تكن عاملا في انتشار القرآن. فقد ترك العرب المغلوبين احرارا في اديانهم. فاذا فان اعتنق بعض الاقوام

النصرانية الاسلام واتخذوا العربية لغة لهم فذلك لما رأوا من عدل العرب الغالبين - [01:39:12](#)

ما لم يروا مثله من سادتهم السابقين. ولما كان عليه الاسلام من السهولة التي لم يعرفوها من قبل يقول ايضا لو وفق موسى بن نصير

في اجتياز اوروبا لجعل اوروبا مسلما. بيتحسر على ان المسلمين ما كملوش فتحه - [01:39:32](#)

اوروبا وانها لو كانت فتحت كان يكون خير كبير لابوه. يقول لو وفق موسى بن صيد في اجتياز ابو ربة لجعل اوروبا مسلما ولحقق

للامم المتمدنة وحددها الدينية. ولانقذ اوروبا على ما يحتمل من دور القرون الوسطى الذي لم تعرفه اسبانيا - [01:39:52](#)

بفضل العرب. لذلك افراخ العلمانيين دلوقتي لما يقولوا على الدعاة والاسلام يقولوا ايه عايزين يرجعونا للقرون الوسطى. المزملة. ده

جهل فاحش لان القرون وصلوا دي مزملة عند اسيادهم في الغرب - [01:40:12](#)

كان هم اللي ما يعرفوش يعني كان في اندلس من ضمن الاشياء اللي يكتشفوا بها الشخص ده بيدعي انه رجع النصرانية وهو في قلبه

مسلم لو عرف عنه انه يستحم او لو وجد في بيته حمام يستحم فيه - [01:40:27](#)

فلو اظهر واحد اي شيء من شعارات الاسلام فكان يقتل لانه ده معناه ان هو لسه قلبه في حب الاسلام وببظهر التنصر. كان ايه



العلامات مثلا؟ من استعمل الخطاب من كان يغتسل دي من العلامات اللي كان وجد اي اثر يدل على انه بيصلي صلاة المسلمين -

[01:40:43](#)

واضح فالقرون الوسطى دي كانت عندهم هم المزملة. لكن في نفس الوقت كان آآ يعني اكثر اماكن العالم علما وتحضرا هو بلاد

الاندلس طبعا برنارد لويس بيقول ايضا الواقع ان الذي غزا اترك اسبوس الوسطى - [01:41:01](#)

لم يكن المسلمين بل كان الاسلام ذاته. فقد كان المتصوفون والمبشرون المتجولون ينتقلون بين القبائل التي لم يتم اخضاعها فيما

النهر ينشرون الدين البسيط دين الكفاح الذي ازداد على الحدود بين الاسلام والوثنية - [01:41:20](#)

آآ اليس لختم ما اعرفش دي الكون ايه دي ولا راجل ولا ست بيقول اه بيتكلم على الحروب وبعدين بيقول ومن الميسور كما يقول

المؤرخ تؤمن به ان يسقط يسقط الدعوة التي شاعت بين جوانب العالم المسيحي غلوا في تجسيم اخر الاكراه في الدعوة -

[01:41:39](#)

يعني اه في ناس بتبالغ حاول تتصور ان الانتشار ده نتيجة الاكراه. فبتقول ايه او بيقول اليس دي اعتقد اسمها ست اليس؟ اه يقول

اذ لم يكن التخيير لبلاد الروم والفرس بين الاسلام والسيف. تقول اكراه ايه - [01:42:00](#)

التخيير كان بين الاسلام واه اه لم يكن بين الاسلام والسيف وانما كان التخيير بين ايه؟ الاسلام والجزية وهي الخطة التي استحقت

الثناء لاستنارتها. هنا حين آآ اتبعت بعد ذلك في البلاد الانجليزية على عهد الملكة اليسا بات - [01:42:17](#)

آآ جواهر لن نهرب الزعيم الهندي المعروف طبعا هو هندوسي بيقول ايه اه طبعا تعرفون ان ابن غاندي دخل في الاسلام وله قصة

طويلة مع ابيه. ابن الهات مغندي فاعتنق الاسلام ولكن قصة جميلة - [01:42:37](#)

يعني في وصبر على الاضطهاد الذي لحقه في سبيل ذلك آآ تلميز مين عندي يقول اه جواهر لن يهرب. المدهش حقا ان نلاحظ هذا

الشعب العربي الذي ظل منسيا اجيالا عديدة. بعيدا عما يجري حوله - [01:42:59](#)

استيقظ فجأة ووثب بنشاط فائق ادهش العالم وقلبه رأسا على عقب. ان قصة انتشار العرب في اسيا واوروبا وافريقيا والحضارة

راقية والمدنية الزاهرة التي قدموها للعالم هي اعجوبة من اعجوبات التاريخ - [01:43:22](#)

ده نهر الهند هندوسي بيقول بردو ان ابرز ما يميز هذه الفترة من التاريخ هو الفرق الشاسع بين العرب المسلمين وتعصب النصارى

الاوروبيين يقول ايضا اذا عدت النظافة عيبا في العرب. ان دي من الحاجات اللي كان يميزوا بها العرب او المسلمين عن غيرهم ان

ايه؟ الاهتمام بالنظافة - [01:43:42](#)

والاوروبيين في الوقت ده ما كانوا يعرفوا اصلا عدد الاستحمام خالص ما يعرفوش استحمام ها وآآ وده شيء مسجل يعني في في

ادبياتهم. وان كانوا يقضون حاجتين في الشوارع وتحت النوافذ يعني شيء عادي جدا كانوا في غاية الهمجية - [01:44:02](#)

فكانت النظافة يعني ايه تدل على ان الشخص ده يبقى عربي اذا كان بيتنظف وآآ فهو هنا جواهر لن نهرب بيقول ايه؟ اذا عدت

النظافة عيبا في العرب فقد اسند اليهم عيب اخر الا وهو التسامح الديني - [01:44:21](#)

ويكاد المرء فيصدق ان ذلك هي التهمة الرئيسية الموجهة للعرب في كتاب رئيس ساقفة فالنسيا الذي وضعه في الف ستمية بعنوان

الحاد العرب وخيانتهم. وطالب فيه باقصاء العرب عن اسبانيا. وقد قال ان العرب يحبذون جدا حرية الضمير - [01:44:39](#)

في الشؤون المتعلقة بالدين شأنهم في ذلك شأن الاتراك والمسلمين الذين تركوا لاتباعهم الحرية الدينية. يقول نهر والعمل ما اجمل هذا

المدح الذي قصد به ذم مسلمي اسبانيا الذين يمتازون بتسامحهم الديني في الوقت الذي استرسل فيه المسيح يونس - [01:45:01](#)

الاوروبيون في التعصب والغلظة. زغرة هونكا دي بقى كاتبة المانية عجيبة. عجيبة الشأن. آآ لها كتاب رائع جدا اسمه شمس الاسلام

تسطع على الغرب زي آآ لورافيشيا باجليري دي الايطالية برضه كلام غريب جدا - [01:45:21](#)

بحيس انت لا يمكن تتخيل ان دي ما لم تسلم. بتقول ايه ولعل من من اهم عوامل انتصارات العرب ما فوجئت به الشعوب من

سماحتهم. فما يدعيه بعضهم من اتهامهم بالتعصب - [01:45:41](#)

الوحشية ان هو الا مجرد اسطورة من نسج الخيال. تكذباها الاف من الدالة القاطعة عن تسامحهم وانسانيتهم في معاملاتهم مع

الشعوب المغلوبة ايضا تقول زغرد هونكا لا اكراه في الدين. هذا ما امر به القرآن الكريم. وبناء على ذلك فان العرب لم يفرضوا على الشعوب المغلوبة الدخول - [01:45:57](#)

في الاسلام الى اه اخر مدح كثير جدا للمسلمين طبعاً. اه تقول ايضا بتريرك القدس كتب في القرن التاسع الميلادي لاختيه بطرياك القسطنطينية يوصف العرب فيقول انهم يمتازون بالعدل ولا يظلموننا البتة وهم لا يستخدمون معنا اي عنف - [01:46:21](#) وتقول ايضا زينة هونكا واستطاع العربي بايمانه العميق ان يكون ابغ سفير وداعية لديانته. لا بالتبشير للبعثات وانما بخلقه الكريم وسلوكه الحميد. فكسف فكسب بذلك لدينه عددا وفيرا. لم تكن - [01:46:43](#)

اية دعاية مهما بلغ شأنها لتستطيع ان تكسب مثله ايضا فيقول او تقول زهن دهونكا اوليس من العجيب ان نتساءل لماذا نفسر كما يحلو لنا؟ والعرب المسلمون قد فتحوا فعلاً جزءاً من - [01:47:03](#) هو الاندلس فلم يقضوا على المسيحية التي يزعمون ان شارمارتن قد حماها ولم يقضوا على المدينة الغربية التي لم يكن لها يقول لك قضا على المدينة ما كانش فيه مدنية انتم كنتم متوحشين. ما كانش فيه اصل المدينة عشان يقضوا عليها. ده هم اللي نوروا الاندلس بالعلم يعني والحضارة. مونت جومري واقع - [01:47:19](#)

اه يقول لا يعني التأكيد على اخضاع مشركي الجزيرة للاسلام ان الاسلام قد انتشر بحد السيف. ها الى اخر كلام في نفس هذا المعنى. اه ويلز فيقول برضو بيلفت نظره شيء غريب جدا فيقول وكان المسلمون في كل مكان يخبرون الناس بين اشياء ثلاثة فاما ان تدفع الجزية واما ان تسلم - [01:47:39](#)

لله الحق وتنضم الينا واما ان تقاتل. ولم يحدث في اي مكان شيء اسمه المقاومة الشعبية ما فيش اي شعب من الشعوب الذين خضعوا للمسلمين حاول ان يعني يثور او ايه؟ او آآ يقام - [01:48:03](#)

تقريباً اخر حاجة لويس يونج فيقول على الرغم من سجل اوربا الطافح بالتزمذ الفكري واللا تسامح الديني على النقيض من فاتها ظلت ترفض الاعتراف بما للعرب من يد طولى على حضارتهم. وتتجاهل دورهم الحضاري وتقل من شأنه - [01:48:22](#) ويقول ايضا لويس يونج ان التسامح الديني الذي مارسه الاسلام في القرون الوسطى. يفوق التسامح الديني الذي مارسه المسيحية في القرون الوسطى حيث كاد لا يكون هناك اي تساهل ديني مع اليهود او المسلمين او الآخرين الذين خضعوا لسلطان المسيحية - [01:48:44](#)

وننتهي بنهي بهذه العبارة للويس يونج ايضا يقولوا ان اشياء كثيرة لا يزال على الغرب ان يتعلمها من الحضارة الاسلامية. منها نظرة عرب المتسامحة وعدم تمييزهم فروق الدين والعرق واللون. آآ نكتفي بهذا القدر في يعني آآ - [01:49:05](#) هذه البيانات او هذه الشهادات من آآ اساطين الفكر الغربي والمؤرخين آآ والساسة ونحوهم في الاعتراف بان لا شك ان هذا مبلغ من ان نتكلم نحن اه في الدفاع عن الاسلام عن مثل هذا فهذا شاهد من اهلها اه كما يقول الشاعر اه شهد - [01:49:25](#) قاموا بفضلهم حتى العدا والفضل ما شهدت به الاعداء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:49:45](#)